

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية

القواعد المصرفية في المرحلة الثانوية  
"مقاربة نصية"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية  
تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الدكتور:  
عمار ربيح

إعداد الطالبة:  
رندة شكال

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015 م/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

أحمد الله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل في وقته ، و أتوجه بجزيل الشكر  
و الامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل بكلمة أو نصيحة  
وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور عمار ربيع الذي لم يبخل علي بتوجيهاته  
و نصائحه القيمة التي كانت عوننا لي في إتمام هذا العمل و إخراج بهذه الصورة  
كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي  
وأیضا جميع أساتذة ثانوية متقن الحاج محمد المقراني و العاملين فيها عند قيامي بالدراسة  
الميدانية .

مقدمة

## مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و الصلاة و السلام على سيدنا محمد  
أشرف المرسلين و على آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم  
الدين أمين وبعد :

مما لا شك فيه أن اللسانيات التعليمية قد أصبحت في وقتنا الراهن من بين أهم  
و أبرز التخصصات في البحث اللساني ، لأنها تركز على الجانب الميداني في إثبات  
صحة الحقائق و الدراسات التي تتوصل إليها ، وهذا من أجل تعليم لغة صحيحة  
ودقيقة ، باعتبارها علم يهدف إلى وضع مناهج تربوية ومراعاة أنسب الطرائق  
في التدريس ، وكذا المشاكل التي تعترض المتعلم و محاولة إيجاد الحلول التربوية  
لها لأن اللسانيات التعليمية تركز على المتعلم و إكسابه كفاءة لغوية تمكنه  
من التواصل مع الآخرين .

لذلك تعد القواعد اللغوية نحوية أم صرفية فرعا من فروع اللغة العربية  
و هيكلها ، التي لطالما شغلت اهتمام و فكر الباحثين و المختصين قديما و حديثا  
سواء من حيث فهمها و معرفتها أو من حيث كيفية و طريقة تقديمها و تدريسها.  
و لأن لهذه القواعد اللغوية لها أهمية بالغة عند تدريسها في المؤسسات التعليمية،  
فعلم النحو و الصرف و جهان لعملة واحدة ، ارتأينا أن يكون موضوع الدراسة  
بعنوان : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية " مقارنة نصية "، خصصنا  
موضوع الصرف و تدريسه بالمقاربة النصية التي انبثقت هذه الأخيرة من منهج  
المقاربة بالكفاءات باعتبارها بيداغوجيا جديدة في النظام التربوي ، لذلك جاءت  
إشكالية هذه الدراسة كالآتي:

- كيف تطبق المقاربة النصية عند تدريس القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية ؟

- وماذا نعني بالمقاربة النصية كمنهج تعليمي عند تدريس القواعد ؟

و لقد دعت هذه الإشكالية إلى وضع فرضيات للحل منها ما ينص على معرفة أنسب طريقة يتخذها الأستاذ في تدريس قواعد الصرف و كذا دور النص و علاقته بتدرس الصرف.

ومن بين أهم الأسباب و الدوافع لإختيار هذا الموضوع هي:

-التعرف على المباحث الصرفية في هذه المرحلة الهامة بالنسبة للتلميذ.

-أغلب الدراسات تنصب على علم النحو، و قلة الدراسات في الجانب الصرفي و المقاربة النصية.

-غموض مصطلح المقاربة النصية لأنه مصطلح جديد ومدى استيعاب الأساتذة له.

أما هدف هذه الدراسة فهو التوصل إلى جملة من الحقائق من بينها : ضرورة معرفة المقاربة النصية وأثرها في تدريس قواعد الصرف و تطبيقها بشكل جيد كما جاء في المنهاج الدراسي،اختيار أنسب الطرائق الفاعلة في تدريسها ،ومدى ملاءمة النصوص بالنسبة لظاهرة الصرف.

وقد قسمنا هذا البحث إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة وملحق ،في المدخل عرضنا أهم المفاهيم التي تتعلق بالموضوع ،أما الفصل الأول فتناولنا فيه مفهوم النص و المقاربة و آليات التحليل النصية و أهمية المقاربة النصية ،ثم أدرجنا أهم طرائق تدريس القواعد و الهدف منها ، أما الفصل الثاني التطبيقي فحاولنا تسليط الضوء فيه على معظم الدروس الصرفية المقررة في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية لجميع الشعب ، كما وضعنا بعض النماذج للروافد الصرفية من الكتاب المدرسي ووضعنا نماذج للمذكرات التي يسير عليها الأستاذ في تدريسه للروافد الصرفية . أما الملحق فهو عبارة عن استبانة قدمناها للأساتذة ، ثم قمنا بجمعها وتحليلها وعرض نتائجها.

ومن ثمة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ، و منهج الإحصاء في التكرار ووضع النسب المئوية عند التحليل.

ومن بين أهم المصادر و المراجع المعتمدة في هذه الدراسة:

-النص و الخطاب و الإجراء دي بواجراندي ترجمة تمام حسان.

-طرق تدريس قواعد اللغة العربية زكرياء اسماعيل.

-نسيج النص الأزهر الزناد.

-الوثائق و المنشورات التربوية و الكتب المدرسية لمختلف المراحل الثانوية للغة العربية.

لا يخلو أي بحث أكاديمي من وجود صعوبات و عراقيل تعترض طريق الباحث منها : قلة الدراسات حول تدريس القواعد اللغوية بالمقاربة النصية ماعدا وجود رسالتي ماجستير في حدود علمنا وهي من بين الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها لحسينة يخلف بعنوان " المقاربة النصية في تعليمية نشاط القواعد المرحلة المتوسطة " و عبد الحميد كحيحة بعنوان " تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية في المرحلة الثانوية – السنة الثالثة من التعليم الثانوي أنموذجا " ، بالإضافة إلى غموض المصطلح المقاربة النصية في ذاته ، و أيضا أغلب الروافد الصرفية جاءت في مقرر نهاية السنة و منها المحذوفة ، لذلك تعذر علينا حضور أكبر عدد من الحصص إلا القليل منها عند زيارتنا للثانوية.

وختمنا هذا البحث بخاتمة كانت حوصلة عرضنا فيها جميع النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف الدكتور عمار ربيح الذي لم يبخل علينا بنصائحه السديدة و إرشاداته القيمة التي أثرت البحث، فله منا جزيل الشكر والتقدير ، كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة.

مخلى



## مفاهيم عامة:

تعد اللغة من أهم مقومات المجتمعات لذلك تقوم هذه اللغة على قواعد وأساسيات لأنها وسيلة تواصل وظاهرة إنسانية، بحيث إن هذه اللغة تشكل نظاما متكاملًا من العلاقات التي ترتبط فيما بينها، ولديها مستويات وقوانين تسييرها، كالنظام الصوتي والصرفي، والنحوي والدلالي، فالفرد يلتزم بهذه الأنظمة من أجل التواصل مع غيره، لأن دراسة اللغة تضبطها القواعد النحوية أو الصرفية.

## مفهوم القاعدة:

أ- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور من مادة (ق، ع، د): "القاعدة: أصل الأُسِّ، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه"<sup>(1)</sup>.

وفي التنزيل: "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل"<sup>(2)</sup>. سورة البقرة 127.

جاء أيضا في معجم الوسيط من مادة (ق، ع، د): "القاعدة من البناء: أساسه. والضابط أو الأمر الكلي ينطبق على الجزئيات"<sup>(3)</sup>.

هذا عن التعريف اللغوي للفظ القاعدة يتضح من خلال المفهوم الأول أن القاعدة هي الأساس والأصل. والمفهوم الثاني يدل على أن القاعدة بمعنى البناء والضبط.

ب- اصطلاحا: القاعدة النحوية أو الصرفية هي تلك الأحكام المستنبطة التي توصل إليها العرب من خلال نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب، شعرا أو نثرا بدأ من الكل للوصول إلى الجزء لذلك عرفت "قواعد اللغة يجمعها علمان، أولهما الكلمات العربية وهي مفردة، و يخص ثانيهما هذه الكلمات وهي في حالة التركيب"<sup>(4)</sup>. يتضح لنا من هذا التعريف للقواعد أنها تجمع بين علمين علم النحو و علم الصرف، فعلم الصرف

1- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، دط، مج9، بيروت، لبنان، دس، ص 361.

2- سورة البقرة الآية 127.

3- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية، 1425هـ - 2004م، ص 847.

4- سليمان فياض، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام، ط1، القاهرة، 1416هـ، 1995م، ص13.

# مدخل

يبحث في الكلمة وهي مفردة من حيث وزنها، وعلم النحو يبحث عن الكلمة في التركيب كالرفع والنصب .... هذا بالنسبة لنحاة.

أما ميشال زكرياء فعرف القاعدة على أنها: "تحديد الكفاية اللغوية التي يمتلكها العربي والتي تتيح له أن ينتج ويفهم جمل لغته غير المتناهية سواء من حيث عددها أم من حيث عدد عناصرها وبتعبير آخر تصف هذه القواعد كل الجمل التي تتدرج ضمن اللغة العربية وتفسرها".<sup>(1)</sup>

حيث حدد هنا مفهوم القاعدة بالكفاية اللغوية وإنتاج العديد من الجمل، وتصف اللغة العربية وصفا شاملا و تفسرها وتقوم بتحديد عناصرها ليفهم المتكلم لغته.

ويرى عبد الكريم محمد الأسعد في كتابه **الوسيط في تاريخ النحو العربي**، أن القواعد اللغوية تختلف عند العلماء لأن هناك من "رأى أن تشمل القواعد أساليب اللغة من جميع نواحيها، ومنهم من قصرها على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة بنيتها واشتقاقها و تصرفها".<sup>(2)</sup> بمعنى أن القواعد كانت تحتوي على علم اللغة و النحو والأدب ثم أصبحت هناك فروع أخرى كالصرف والبلاغة والاشتقاق والعروض .

ويعرفها كل من طه علي حسين الدليمي وسعاد عباس الوائلي في كتابهما **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** من جانب تعليم القواعد اللغوية للمتعلم بالقول "إن الملاحظة اللغوية بعد ذلك لا تكتسب من دراسة منعزلة عن اللغة تراكيبيها و مقاصدها ومعانيها و فنونها، وإنما الاقتناع بأن قواعد اللغة ليست غاية في حد ذاتها، بل إنها وسيلة للفهم والتعبير"<sup>(3)</sup>.

يشير هذا التعريف على اعتبار أن قواعد اللغة العربية وسيلة وليست غاية، فالمتعلم يتكلم بلغة صحيحة استنادا لتلك القواعد اللغوية التي تحفظ اللسان من الوقوع في الخطأ .

1- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1406، 1976م، ص 8.

2- عبد الكريم محمد أسعد، الوسيط في تاريخ النحو العربي، دار الشروق، ط1، الرياض، 1413هـ، 1992م، ص15.

3- طه علي حسين الدليمي، سعاد عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص180.

نلاحظ مما سبق أن تعريف القواعد اللغوية قد اختلف فهناك من اعتبر أنها الكفاية اللغوية، وهناك من جعلها وسيلة، وهناك من أجمع على أنها قواعد تجمع علم النحو وعلم الصرف.

## II- مفهوم الصرف:

أ- لغة: ورد في القاموس المحيط للفيروز أبادي من مادة صرف: "الصرف: تصريف الآيات تبنيها، وفي الدرَاهم والنباعَات: أنْفَاقَهَا. وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض"<sup>(1)</sup>.

جاء أيضا في معجم الوسيط أيضا من مادة "صرف": "صَرَفَ الباب أو القلم ونحوهما صريفاً: صَوَّتَ ويُقَالُ: صَرَفَ نابه وصرف بنابه. والشئ صرفاً: رده عن وجهه.

ويقال: صرف الأجير من العمل، والغلام من المكتب: خلى سبيله..."<sup>(2)</sup>

نلاحظ مما سبق أن كلا التعريفين السابقين يتفقان على أن الصرف هو الرد أو الاتفاق أو الكلام اشتقاق بعضه من بعض ومعرفة أبنية الكلام ويدل على معنى التحويل.

ب- اصطلاحاً: لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية للفظة الصرف باعتبارها علم قائم بذاته لذلك يرى عبده الراجحي في كتابه **التطبيق النحوي والصرفي** هو " العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة."<sup>(3)</sup>

وعرف الصرف أيضا بأنه "علم يبحث عن تغير حالة الكلمات من صورة إلى صورة لتغير علم يعلم ويعلم إلى معلوم، ومعلوم إلى معلومات"<sup>(4)</sup>.

أما رحاب شاهر محمد الحوامدة فعرف الصرف أنه: « العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية، فهو يدرس بنية الكلمة العربية وتركيبها ووزنها

1- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، لبنان، 1426، 2005، ص 827.

2- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص513.

3- عبده الراجحي في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، دط، الإسكندرية، 1992، ص313.

4- محي الدين الخياط، دروس في النحو والصرف، المكتبة الأهلية، ط1328، 1، 1915م، ص13.

والتغيرات التي تحدث عليها من تصريف وإعلال وإبدال وإدغام قبل انتظامها في الجملة لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة»<sup>(1)</sup>.

وتعرف سحر سليمان عيسى الصرف كذلك باعتباره « العلم الذي تعرف بيه كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءا»<sup>(2)</sup>.

هذا يعني أن علم الصرف يدرس بنية الكلمة العربية دون الإهتمام بالحالة الإعرابية أو بناء الجملة، أي أن جميع التعاريف لها مدلول واحد و من أجل تدريس هذه القواعد الصرفية يجب دراسة الكلمة في حد ذاتها و صياغتها ومعرفة وزنها .

## ❖ التدريس مفهومه:

يعتبر التدريس عملية صعبة تتطلب جهدا كبيرا، فهو ليس عملية بسيطة كما يراها البعض، فقد سعت وزارة التربية في الاهتمام بالعملية التعليمية بشكل كبير والتركيز على عناصر أساسية هي : المعلم والمتعلم والمحتوى، أما في مجال اللغة فقد ركز علماء اللغة على طريقة التدريس، لذلك وجب علينا التطرق لمفهوم التدريس.

**لغة:** لقد تعددت المفاهيم اللغوية للتدريس فقد جاء في لسان العرب " لابن منظور في مادة (د،ر،س): « دَرَسَ الشَّيْءُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دروسًا: عفا، فدرستهُ الرِّيحُ، يتعدى ولا يتعدى، ودرستهُ القوم: عفو أثره، والدرس: أثر الدارسين، وقال أبو الهيثم: دَرَسَ الأثر يدرُسُ دروسًا، ودرستهُ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ درسا أي مَحْتُهُ..»<sup>(3)</sup>.

من هذا التعريف لابن منظور نستنتج أن لفظة درس دلت على أثر الرسم الذي يتركه الدارس.

1- رحاب شاهر الحوامدة، الصرف الميسر، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن، 2010م – 1431 هـ، ص 07.  
2- سحر سليمان عيسى، مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2011، 1432، ص 09.  
3- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ج16، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، ص 1359.

أما الزمخشري فقد عرف لفظة درسَ في معجم أساس البلاغة في مادة (د،ر،س): «دَرَسَ الناقَة: راضَها، ورجل مدرس: مجرب، ودرسَ الكتابَ للحفظ: كرَّر قراءتهُ درسًا ودراسةً، ودرسَ غيره، ودرسته الكتابَ مُدارسةً وتدارسوه حتى حَفَظُوهُ»<sup>(1)</sup>.

يتضح لنا أن لفظة درسَ دلت على الحفظ الكتابة وتدل كذلك على التجريب هذا بالنسبة للمفهوم اللغوي.

ورد أيضا تعريف درسَ عند بطرس البستاني في قاموسه **محيط المحيط** في مادة (د،ر،س): « درسَ: الكتاب يدرسه ويدرسه درسًا قرأه وأقبل عليه ليحفظه، ومنه قول الشاعر:

ومن طَلَبَ العُلُومَ بغيرِ درسٍ \*\*\* سيُدرِكُها إذا شابَ الغرابُ

ودرسَ الحِنْطَةَ درسًا و درسًا داسها بالنوج، ودرسَ الثوبَ أَخْلَقَهُ فدرسَ فهو لأزْم مُتَعَدِّ الدرسَ مَصْنَدٌ وَجَهَةٌ مَا يُدْرَسُ ج دُرُسٌ. الدرسَ أيضا الطَّرِيقَ الخَفي...»<sup>(2)</sup>.

من خلال هذه التعاريف الثلاثة ندرك أنها تحمل دلالات لغوية مختلفة من بينها: الحفظ، الرسم، الخفي، المَحْوُ، القِرَاءَةُ... ومن المفاهيم اللغوية للفظة درسَ ننتقل إلى المفاهيم الاصطلاحية وكيف عرف التدريس عند الباحثين والتربويين؟

## المفهوم الاصطلاحى:

عرف التدريس عند طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي في كتابهما **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**: « بأنه عملية تفاعل بين المدرس وطلابه، وهو في هذا المعنى غير التعليم لأن التدريس يعني عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل...»<sup>(3)</sup>. يتضح لنا في هذا التعريف أن هناك تفاعلا ونشاطا تواصليا قائم على شكل حوار وتبادل الأفكار بين المدرس كمرسل والطالب أو المتعلم كمستقبل للرسالة لذلك قيل إن التدريس عملية تفاعل.

1- جار الله أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، الطبعة الأولى، ج1، بيروت، لبنان، 1426، 2006، ص286.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط، ساحة الرياض للنشر، طبعة جديدة، بيروت، لبنان، 1978، ص 276.

3- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 80.

كما يمكن تعريف التدريس كونه "نظام الأعمال مخطط له يقصد به أن يؤدي إلى تعلم ونمو الطلبة في جوانبهم المختلفة، وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم و المتعلم، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلما و متعلما، ومحتوى دراسيا، وهذه العناصر ذات خاصية دينامية، كما أنه يتضمن نشاطا لغويا هو وسيلة اتصال أساسية بجانب وسائل الاتصال الصامتة، والغاية من هذا النظام إكساب الطلبة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة" (1).

أما ستيفن كوري فيرى أن التدريس هو الذي يشكل صورة الفرد من خلال أدائه السلوكي، الذي يمكنه من الإشراف في سلوك معين ومحدد، بمعنى أن التدريس لديه دور في تكوين شخصية الفرد في صورة وهيئة معينة من خلال سلوكياته التي يؤديها. (2)

عرف التدريس أيضا أنه « عملية تواصل Communication لغوية مدبرة مقصودة هادفة، متعددة الاتجاهات، والمراحل والمهارات، يديرها المعلمون في حجات الدراسة، ويوفرون فيها كافة الخبرات المباشرة...» (3).

يكون التدريس عملية مخططا لها، لها هدف ويتم وفق مراحل من المدرسين في قاعات الدراسة.

وكذا عرف التعليم أنه "مفهوم شامل يتضمن جميع الحوادث التي لها تأثير مباشر في تعلم الفرد ولا يقتصر فقط على تلك الحركات التي يقوم بها المعلم أو غيره في الموقف التعليمي، فالتعليم قد يتضمن حوادث مصدرها صفحة مطبوعة، أو صورة، أو برنامج تلفازي، أو حاسوب أو مجموعة الأشياء المادية" (4).

1- محمد المحمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات العربية المتحدة، 1422هـ، 2002م، ص47.

2- ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص80.

3- حسني عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، الإسكندرية، مصر، 2000، ص07.

4- محمد المحمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، ص47.

ومن التدريس والتعليم نتطرق إلى العلم والفن ومنتساءل: هل التدريس علم أم فن؟

إن التدريس لم يعد حرفة فقط يتخذها البعض من أجل أغراضه المادية بل أصبح علماً وفناً في آن واحد لذلك هناك من رأى أنه علم وفن فالعملية التدريسية "علم له أصوله وقواعده التي تساعد في فهمه وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها".<sup>(1)</sup>

فالعقل البشري لديه بديهياته ومسلماته في أشياء لا يمكن أن تناقش فيها فمثلاً في مجال اللغة العربية: الفاعل يكون مرفوعاً والمفعول به يكون منصوباً، والفعل الماضي يكون مبنياً، أي أننا لا يمكن لنا أن نقع في خطأ أو لبس لأن القاعدة اللغوية واضحة والعقل البشري يميزها كما وضعها النحويون.

أما الفن فيعتمد على الذوق، أي أن الناس لديهم أذواق تختلف من شخص لآخر وفي مجال الفن نرى: الموسيقى و فن الغناء و فن الشعر و فن التمثيل و فن الرسم... ولكننا نلاحظ أن هذا الفن يعتمد على العقل بمعنى أن العقل البشري أو الفنان هو الذي يتحكم في فنه قبل أن يضعها، فالشاعر يستقي ألفاظه الجميلة من خلال تفكيره وإبداعه وبراعته.<sup>(2)</sup>

وهناك من رأى أن التدريس هو مجموعة نشاطات والإمكانات تتوفر في ظل ظروف متاحة لتتم العملية التدريسية بنجاح، لذلك على المعلم أن يأخذ بها في سبيل تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية، باستعمال جميع الوسائل التعليمية للوصول في الأخير إلى نتائج مرضية.<sup>(3)</sup>

نلاحظ أن هناك تداخلاً كبيراً بين التدريس والتعليم، لذلك يحق لنا أن نسأل أيهما أشمل وأعم؟ يجب أن نفرق بين التدريس والتعليم فالتدريس يكون داخل المؤسسات التربوية، أما التعليم فقد يشمل جميع مناحي الحياة مثلاً كقولنا: تعليم السياقة، لا نقول تدريس السياقة، لذلك نلتصق بهذا الفرق الواضح «فالتعليم علم لأنه عملية مخططة تسير وفق أصول وقواعد مدروسة، إذ يمكن

2-هادي طوالة، باسم الطرايرة، طرائق التدريس، دار الميسرة، ط1، عمان، 2010م، 1430هـ، ص20.  
2- يوسف المارون، طرائق التعليم بين النظرية والتطبيق والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، ب ط، طرابلس، لبنان، 2008، ص135.  
3- ينظر: خليل إبراهيم، عبد الرحمن جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، دار المناهج والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1435-2014، ص24.

التدريس هذه القواعد والأصول بما تتضمنه من مهارات أساسية أما التدريس فهو مجموعة من الأحداث المتتالية التي تسير وفق أزمان محددة لما يتم تنفيذه من أنشطة...»<sup>(1)</sup>، هذا يعني أن التعليم أعم وأشمل من التدريس، فالتعليم علم قائم بذاته لديه قواعد ثابتة أصوله واضحة، أما التدريس فهو حدث يسير في زمن معين يتم داخل نشاط معين، ويكون في المدرسة لأنها المكان الوحيد الذي تتم فيه العملية التدريسية وفق إطار منهجي تربوي مخطط له مسبقا يسير عليها المدرس في الحجرة الدراسية.

## • التدريس والمدرسة:

بما أن التدريس هو عملية تواصلية مدبرة فالمدرسة هي الوسط الذي تقام فيه هذه العملية وذلك لما تحتويه لأنها "بيت المعرفة وينبوع التفكير ومصدر التجديد إذا كان التعليم فيها باللغة العربية الفصيحة، ذلك أنه يتخرج فيها رجال المستقبل من مختلف المتخصصين في شتى دروب العلم والمعرفة".<sup>(2)</sup> أي أن المدرسة هي المكان الذي ينهل منه المتعلم العلم، سواء أكان التدريس فيها داخل الصف أو خارجه، والظروف البيئية والاجتماعية والنفسية تؤثر في المدرسة لأنها تؤثر بالدرجة الأولى في المتعلم، لذلك وجب علينا معرفة أطراف العملية التعليمية ودور كل عنصر فيها .

## • عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من عناصر أساسية هي المعلم والمتعلم والمحتوى فمن خلالهم تتم العملية التعليمية وهم كالتالي :

1- الطالب: هو محور العملية التعليمية وما يمتلكه من قدرات عقلية و نفسية وله حاجياته وميولاته واهتماماته، فلا يوجد موقف تعليمي بدون طالب .

1- هادي طوالة، باسم الصرايرة، نسرین الشمايلة، طرائق التدريس، مرجع سابق ، ص 19.  
2- سميح أبو المغلي، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس، دار الفكر، ط1، عمان الأردن ، 1997، 141، ص 39.

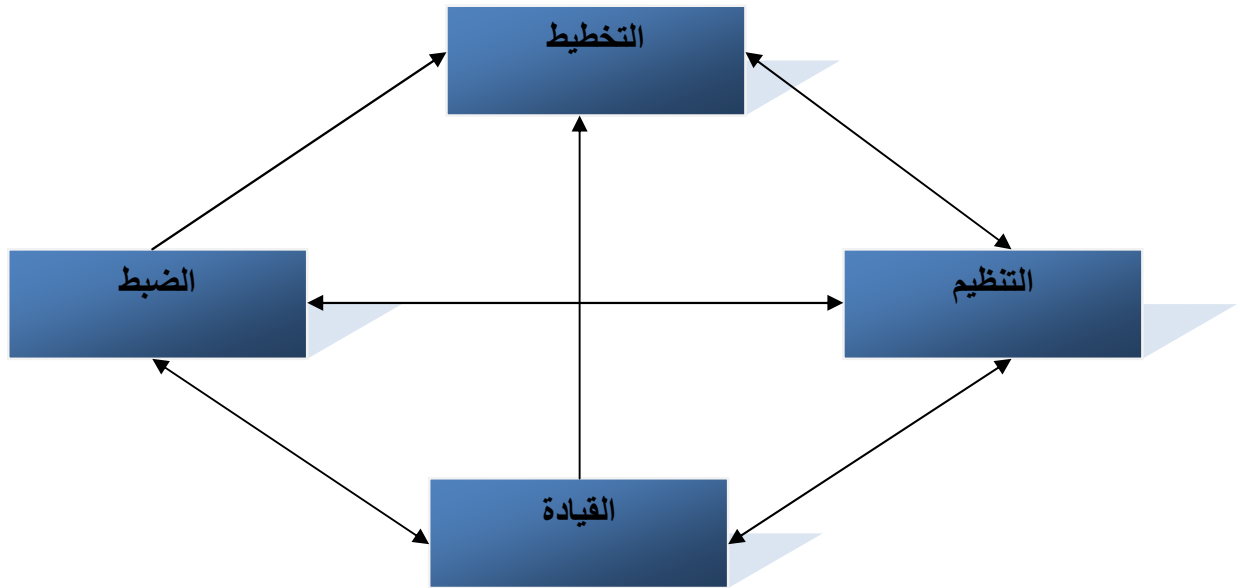


2- **المعلم:** الطرف الثاني من عناصر العملية التعليمية ، هو الموجه والمسير أثناء الحصة لذلك يجب أن تتوفر فيه الخبرة واستعداد ورغبة في التعليم من أجل مساعدة الطالب في التعليم وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية .

3- **المنهج:** وما يشتمله من المحتوى (المادة والموضوع ) ، أهداف ، الأنشطة الصفية و اللاصفية، وسائل ، التقويم ،يعتبر المنهج الأساس لأنه يحدد معالم كلا من العلم والطالب ، وبذلك تتم العملية التعليمية (1).

## • دور المدرس في المدرسة:

ننتقل من حديثنا عن المدرسة والعناصر التعليمية لنتناول الآن دور المدرس الذي ييسير العملية التدريسية فالمعلم هو الذي يوجه المتعلم من خلال قراراته، لذلك وضع ديفز (Davies) وظائف المدرس وحددها من خلال نمودجه وهو كالتالي:<sup>2</sup>



من خلال هذا النموذج تتضح لنا أربع وظائف للمدرس:

1- ينظر، ابراهيم حامداأسطل ، وآخرون، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل ، دار الكتاب الجامعي ، ط1، الإمارات العربية المتحدة ، 1425هـ، 2005 م ، ص33.

2 - هادي الطوالبه وآخرون ، طرائق التدريس ، ص 26.

- **المدرس مخطط:** أي يخطط للأهداف التعليمية في شكل قابل للملاحظة والتقييم، من خلال تواصله مع الطلبة وفق قدراتهم واستعداداتهم الفكرية.
- **المدرس منظم:** ينظم جميع الخبرات التعليمية في ظروف بيئية محددة.
- **المدرس قائد:** يجب على المدرس أن يتصف بسمات شخصية وقدرات من أجل قيادة العملية التدريسية لأنه هو الذي يقود طلبته.
- **المدرس ضابط:** إن عملية الضبط تتطلب إعداد خطة متقنة لأنها تقوم بتغيير المسار التدريسي وتعديله.<sup>(1)</sup>

كل هذه الوظائف هي التي تساعد المدرس على عمله في صورة جيدة من خلال تنظيمه وتخطيطه وحسن قيادته لهذه العملية التدريسية. لذلك تعددت المقاربات في التدريس والتي سنتطرق للحديث عنها .

## • مفهوم المقاربة: Approche

أ / لغة :

جاء في **القاموس المحيط** للفيروز آبادي من مادة (ق ، ب): "قرب منه ككرم، وقربه، كسمع، قربا وقربانا: دنا، فهو قريب للواحد والجمع."<sup>(2)</sup>  
يشير هذا التعريف أن المقاربة هي الدنو والقرب واللامسة.

ب/ اصطلاحا : المقاربة في المفهوم الاصطلاحي عند فريد حاجي :

"هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم، والوسط والنظريات البيداغوجية."<sup>(3)</sup> نلاحظ أن المقاربة كمفهوم تدل على أنها خطة يمكن تنفيذها في ظل ظروف محددة أو بناء تصوري لمشروع يمكن انجازه باستعمال وسائل معينة.

1- ينظر، هادي طوالة وآخرون، طرائق التدريس، ص26،24،23.

2- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط 8، بيروت لبنان، 1426، 2004، ص123.

3- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، ب. ط، القبة الجزائر، 2005 ص11.

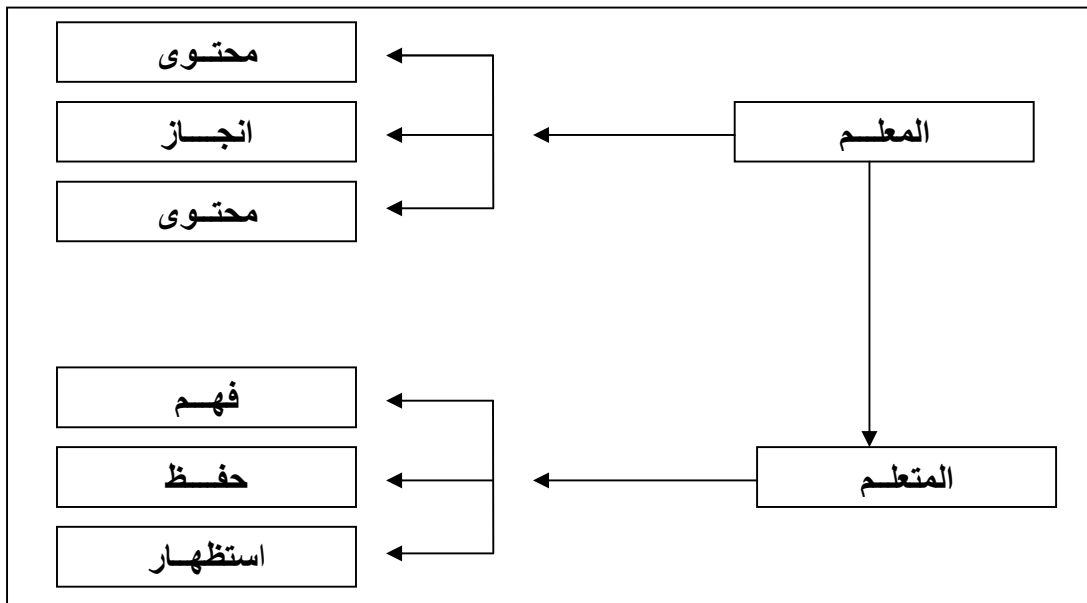
## ج/ أنواع المقاربات:

اعتمدت الجزائر في العملية التدريسية من طرف وزارة التربية الوطنية على مقاربات كثيرة باعتبارها مناهج تدرس بها لذلك وجب علينا الوقوف على هذه المقاربات سواء التقليدية أو الحديثة، وما هي عيوب ومزايا عند هذه المقاربات؟

### (1) المقاربات التقليدية:

#### أ- المقاربة بالمضامين:

سميت بالمقاربة بالمعارف أو المضامين وهي مقاربة تقليدية تعتمد على رصيد معرفي والمعلم هو الذي يمتلك هذه المعرفة فهو الذي يسير الدرس، أما المتعلم له دور سلبي لأنه يتلقى ويحفظ ويقوم باستظهارها عندما يطلب منه المعلم، "إن المتعلم في نظر هذا النموذج (المضامين) يستطيع أن يكتسب قدرات ومهارات ومواقف عندما يقطع مسارا دراسيا معيناً ، يتعامل فيه مع أنشطة دراسية مختلفة ذات محتويات معرفية. إن الهدف الأساسي في التعليم بواسطة المحتويات هو أن يكتسب التلميذ مجموعة من الخبرات التي تجعله قادرا على التعلم بنفسه ، ومن غير الاعتماد على الآخرين ويتم ذلك بواسطة الآليات الذاتية التي تمكن من الوصول إلى المعارف والحقائق بنفسه"<sup>(1)</sup> والمخطط الثاني وضح ذلك:



1- فاطمة زابدي،، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي -أنموذجا- مذكرة ماجستير في علوم اللسان العربي، أشراف عز الدين صحراوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008-2009، ص28، 27.

## خطاظة رقم1: بيداغوجيا المعارف<sup>(1)</sup>

من هذا المخطط نفهم أن المتعلم لديه وظيفتان:

- الوظيفة الأولى أنه يتلقى ويحفظ هذه المعارف.
- الوظيفة الثانية أنه يقوم باستحضار هذه المعرفة في امتحان أو مساءلة.

### ❖ مزاياها:

- اكتساب معلومات وخبرات تفيد المتعلم.
- سير محتوى المادة من طرف المعلم.
- مقارنة أساسها يقوم على المعرفة.

### ❖ عيوبها:

- جعل المتلقى أو المتعلم سلبيًا وظيفته يتلقى ويحفظ.
- إهمال الفروق الفردية بين المتعلمين.
- كثرة المعلومات والتركيز على المادة والمحتوى.<sup>(2)</sup>

إذن تعد المقاربة التقليدية مقارنة هدفها صب المعلومات فقط للمتعلم والمعلم هو الذي يقدم هذه المعارف ، لذلك وجب هناك ضرورة لتغير والتحسين في المنهج أو المقاربة نحو الأفضل فوضعت وزارة التربية والتعليم مقارنة جديدة سميت بالمقاربة بالأهداف التي تركز على الهدف التعليمي والمتعلم .

### ● المقاربة بالأهداف:

#### - الهدف لغة:

1- ينظر: عبد الله بوقصة، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. ب/ قسم الآداب والفلسفة، الجزائر، العدد 12 جوان 2014، ص 4.

2- ينظر: نور الدين بوخنوفة، دور المقاربات بالكفايات في تنمية الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة الثانوي، رسالة ماجستير، إشراف عز الدين صحراوي، جامعة الحاج لخضر – باتنة -، 2014-2011، ص 13.

جاء في معجم الوسيط لفظة هدف: « هدف: إلى شيء قصد وأسرع إلى الأمر كأنه جعله هدفًا له ».(1)

أي أن الهدف هو القصد والغرض أو توجه لأمر ما.

أما في الاصطلاح فالهدف: كما يعرفه فؤاد قلادة بأنه "مقصد مصوغ في عبارة تصف تغيرا مقترحا يراد إحداثه في التلميذ" (2) و يضيف أيضا " و من ثم كان الهدف عبارة عن توضيح ما سوف يكون عليه السلوك التلميذ بعد تمام نجاح مروره بالخبرة " (3) هذا يعني أن الهدف هو ما نريد تحقيقه من خلال سلوك التلميذ و هذا ما نلاحظه من التغيرات التي تظهر على المتعلم .

## ❖ تصنيف الأهداف :

- المجال المعرفي .

- المجال المهاري الحركي.

- المجال الوجداني.

### 1- المجال المعرفي :

ظهر هذا التصنيف عند بلوم 1956 B BLOOM لأول مرة هو كل ما يخص بالقدرات العقلية التي تتمثل فيما يلي : (4)

- مستوى التذكر والحفظ.

- مستوى الفهم والاستيعاب .

- مستوى التحليل .

- مستوى التركيب .

- مستوى التقويم .

1- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، جمهورية مصر العربية، 1425، 2004.  
2- محمد بن يحيى، عباد مسعود، وزارة التربية الوطنية، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، الجزائر، 2006، ص21.

3- التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، ص22

4- ينظر، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، ص24.

## (2) المجال المهاري الحركي :

ظهر هذا التصنيف عند سمبسون 1972 E.SIMPSON يتعلق هذا المجال بمهارة الحركة التي تتعلق بأطراف الجسم كحركة اليدين والقدمين أي حركة الجسم بأكمله مثل :  
الكتابة تعتبر مهارة حركية..لذلك يضع سمبسون مستويات لهذا المجال :

- الإدراك الحسي .
- الميل والاستعداد .
- الاستجابة الموجهة .
- الآلية أو التعود .
- الاستجابة المعقدة .
- التكيف .
- الإبداع .

## (3) المجال الوجداني :

يشير هذا المجال الوجداني إلى ما يتعلق بالشعور و يعني هذا المجال في ميدان التربية التركيز على الطفل و على ما في قلبه ومعرفة ميوله و أحاسيسه كل ما يتعلق بالجانب الوجداني والتي تظهر في سلوكه بصور مختلفة ولديه خمس مستويات :

- الاستقبال .
- الاستجابة .
- التقييم .
- التنظيم .
- التخصيص .

هذا بالنسبة لتصنيف الأهداف التي انقسمت إلى ثلاث مجالات و اختلفت فيما بينها .<sup>(1)</sup>

1- ينظر: التدريس بالمقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ،ص33،32.

○ الهدف التربوي : ينقسم إلى هدفين :

- هدف عام .

- هدف إجرائي .

**أولا : الهدف العام :**

الهدف العام من الأمور الصعبة لأن لديه مجموعة من الخيارات لتحديد أهداف تساعد الموقف التعليمي فهو صورة كلية للعمل والفكر والأحاسيس ،نريد تحقيق هذه الأهداف خلال مسار الدراسي و نهاية السنة الدراسية (1).

**ثانيا :الهدف السلوكي (الإجرائي) :**

السلوك في العموم هو ما يمكن ملاحظته سواء في الكلام أو في العمل ،والمدرس يمكن ملاحظة سلوك الطفل داخل الصف وقيسه لذلك عرف بلوم السلوك أو الإجراء في معنى الهدف بقوله "الابتعاد عن إعطاء مرادفات لغوية و التأكيد على وصف الإجراءات المستخدمة لقياس المفهوم (2).

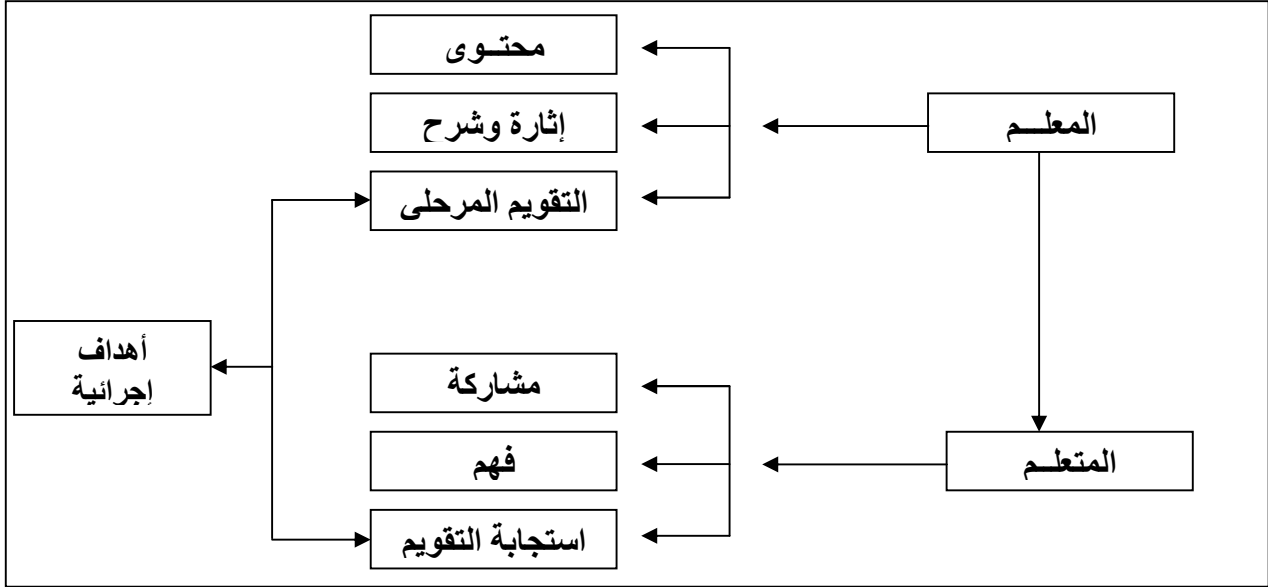
جاءت هذه المقاربة بتركيزها على المتعلم عكس المقاربة بالمعارف ، فأصبح المتعلم هو الذي يشارك في الدرس المقدم بعدما كان مجرد وعاء يملأ بالمعارف. أصبح المتعلم يشارك في التحصيل المعرفي لكي يختبره المعلم من خلال اختبارات بسيطة تسمى بالأهداف الإجرائية (3).

ومن خلال المخطط الآتي سنتضح لنا مزايا و عيوب المقاربة بالأهداف.

1- ينظر: التدريس بالمقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ،ص38.

1- ينظر: التدريس بالمقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ،ص39.

3- ينظر: عبد الله بوقصة ،تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية ص 5 .



## خطاظة رقم 2: بيداغوجيا بالأهداف<sup>(1)</sup>

### ❖ مزايا المقاربة بالأهداف:

- المتعلم أصبح يشارك في العملية التعليمية وتحصيل المعارف.
- التركيز على عنصرين المثير والاستجابة من أجل التقويم.

### ❖ عيوبها:

- قد يكون هناك إهدار للوقت لأنه قد تمر الحصة أثناء الدرس دون إنهاء محتوى المادة.
- إجابات التلاميذ معظمها افتراضية لذلك ليس هناك تقويم نهائي على إجابات التلاميذ.<sup>(2)</sup>

## ● المقاربة التداولية (مقاربة لسانية):

قبل الحديث عن المقاربة بالكفاءات التي ستأخذنا إلى المقاربة النصية وهي مجال بحثنا، نحاول إعطاء لمحة عن المقاربة التداولية التي هي في الأصل مقاربة لسانية أصبحت مقاربة يدرس بها نصوص القراءة، البلاغة، المطالعة، التعبير، رغم أنها مقاربة جديدة إلا أنها ساهمت

1- تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية ص 5.

2- ينظر: تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية، ص4.



في تطوير تعليم اللغة، لأنها مصطلح لساني. فقد عرفت: "بأنها دراسة استعمال اللغة مقابل دراسة النظام اللساني الذي تعني به تحديدا اللسانيات". (1)

وفي تعريف لبهاء الدين محمد يزيد "التداولية pragmatics هي دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام language in use بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية، وتراكيبها النحوية هي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما تستعملها ونفهمها، ونقصد بها في ظروف معينة". (2)

بمعنى أن المقاربة التداولية تركز على اللغة في الاستعمال أي التواصل اللغوي، عكس اللسانيات التي تدرس اللغة لذاتها، التداولية تدرس التواصل من خلال وجود المرسل والمستقبل والرسالة من جانب التعليمية يعتبر المرسل هو الأستاذ والمتلقي المتعلم والرسالة هي الدرس المراد تقديمه في الحصة فيكون هناك تواصل بين هذه الأطراف التعليمية.

ونلاحظ من بين أبرز أنشطة التداولية "دراسة استعمال اللغة عوضا عن دراسة اللغة اللسانية، كما هو معلوم تتفرغ الدراسة الثانية أي الدراسة المستويات الصوتية والتركيبية وربما الدلالية، فقد تحولت مع البنيويين إلى علم تجريدي مغلق ذي إجراءات داخلية خالصة يؤمن بكيانية البنية اللغوية في مستواها الصوري المجرد ضمن الكينونة اللغوية بمعناها البنيوي الضيق، وإنما تتجاوزها إلى أحوال الاستعمال في الطبقات المقامية المختلفة حسب أغراض المتكلمين وأحوال المخاطبين". (3)

مما سبق نرى أن النشاط الأساسي للتداولية هو دراسة اللغة قيد الاستعمال فهي لا تركز على المستويات اللغوية كالمستوى الصوتي والصرفي والتركيبية لأن هذه المستويات تركز عليها اللسانيات، والتداولية تهتم بالمعنى من خلال التواصل مراعاة المقام وأحوال المتخاطبين.

1- جاك موشر وأن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، دار سيناترا، دط، تونس، 2010، ص21.  
2- بهاء الدين محمد يزيد، تبسيط التداولية، الشمس للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010، ص18.  
3- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة، ط1، بيروت، لبنان، تموز، يوليو، 2005، ص28.

## • المقاربة بالكفاءات:

يعتبر منهاجا جديدا اتخذته الجزائر لتعالج النقص الذي كان موجودا في منهج المقاربة بالمعارف والأهداف، وهذه المقاربة هي التي ستقودنا إلى المقاربة النصية.

لقد عرفنا أن المقاربة هي الخطة أو تصور لبناء مشروع قابل للإنجاز.

▪ **الكفاءة:** هي "مجموعة من المعارف والمعارف الفعلية والمعارف السلوكية التي تسمح بأداء دور، أو وظيفة أو نشاط بشكل مناسب وفعال".<sup>(1)</sup>

## ❖ مفهوم المقاربة بالكفاءات:

كما عرفها فريد حاجي في كتابه "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات"، هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي الى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة".<sup>(2)</sup>

▪ **الكفاية:** " هي إمكانية التعبئة، بكيفية مستنبطة، لمجموعة مدمجة من الموارد (المعارف، المهارات المواقف) بهدف حل فئة من الوضعيات - مشكلة".<sup>(3)</sup> نرى أن للكفاية مميزات نذكر أهمها:

- تعبئة مجموعة موارد: بمعنى توفير للتلميذ و امتلاكه لمجموعة من المعارف والخبرات.
- الوظيفة: يحاول التلميذ توظيف معارفه من أجل تحقيق كفاية معينة.
- العلاقة بفئة من الوضعيات: الكفاية لا يمكن ملاحظتها إلا في إطار حل لوضعيات معينة ويستثمر التلميذ معلوماته.

2- المناهج والوثائق المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية والأدبية، ص 60.

2- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد المتطلبات، ص 11.

3- محمد ملوك، المقاربة بالكفاءات -بيداغوجيا الإدماج -الوضعيات - المشكلة، وزارة التربية الوطنية، مركز التوثيق بوجدة، 20 مارس 2007، ص 2.

- الارتباط بمحتوى دراسي معين: الكفايات موجودة في محتوى دراسي وتحقق

عبر حل العديد من الوضعيات الموجودة داخل الوحدات و الدروس .

- قابلية التقويم : من خلال التقويم يمكن قياس مستوى التلميذ و قدرته لانجاز

عمل ما كحل لمشكلة او انجاز مشروع....والكفاية تكون موضوعة مسبقا. (1)

## ➤ المفاهيم المرتبطة بالكفاية :

▪ **الإدماج** : أن يكون هناك ترابط وتفاعل بين الموارد المكتسبة والمنفصلة وعند توظيفها لتحقيق غاية معينة .

▪ **الوضعية** : توجد ثلاث وضعيات ،وضعية (المشكلة) الديدانكتيكية ،وضعية إدماج ،وضعية تقويم.

▪ **المهارة** : **habilite** : وجود إمكانية من أجل تحقيق مهمة معينة بشكل دقيق و منظم كالكتابة أو الرسم .

▪ **قدرة** : **capacit** : يجب أن يكون هناك استعداد للقيام بفعل ما فالقدرة صعبة من أجل اكتسابها .

▪ **الأداء أو الانجاز performance** : هي القيام الفعلي بمهمة معينة في شكل قابل للملاحظة والقياس .

▪ **الاستعداد** : **apitud** : رغبة الفرد والمثيرات تجعله فبل للاستجابة لطريقة معينة(2)

## ● مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم على مبادئ كثيرة نذكر من بينها:

○ **مبدأ البناء**: عملية استرجاع للمعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة لدى التلميذ.

○ **مبدأ التطبيق**: ممارسة تلك الكفاءة من خلال الوضعيات من أجل التعرف على قدرة

التصرف لدى التلميذ.

1- ينظر: المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا الإدماج الوضعية - المشكلة ،ص 2.

2 - ينظر:أ بن الدين خولة، المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، الملتقى الوطني، ج 2، الجزائر، 2014، ص11، 12.

# مدخل

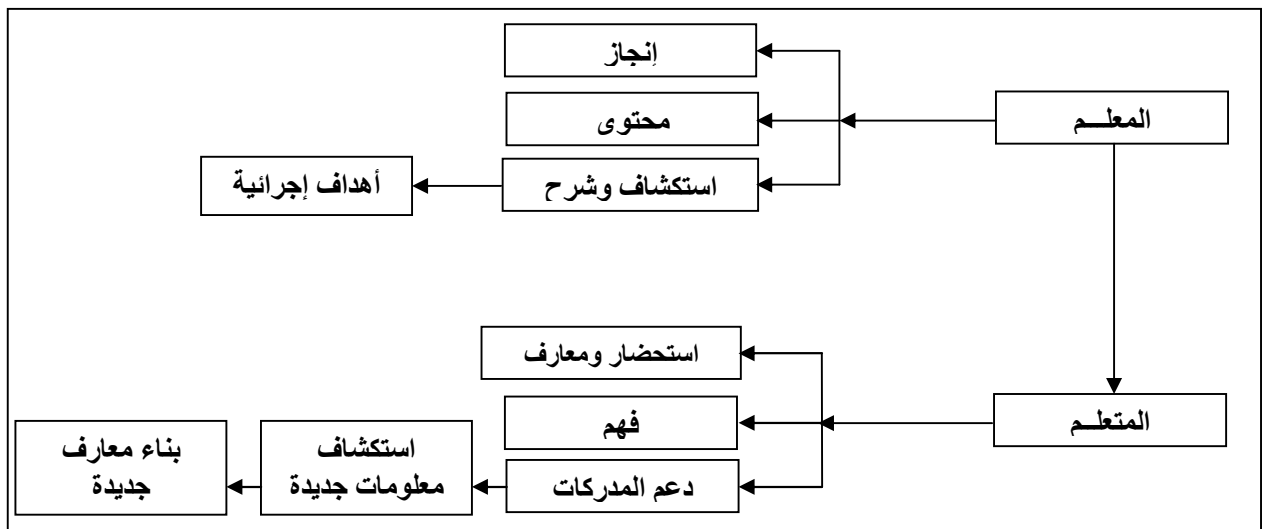
- مبدأ التكرار: هو عملية من خلالها يتم التوصل إلى أعماق المحتويات واكتساب الكفاءات.
- مبدأ الإدماج: إدماج كفاءة بكفاءة أخرى لتسهيل على التلميذ التمييز بين الكفاءات ومكوناتها.
- مبدأ الترابط: هو الربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم فهو يساعد المعلم والمتعلم في تنمية الكفاءات وتطويرها.(1)

## • أنواع الكفاءات :

هناك ثلاث أنواع من الكفاءة وهي كالآتي :

- الكفاءة القاعدية : "هي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية.
- الكفاءة المرحلية ( المجالية ) : تتعلق ب:شهر-فصل أو مجال معين : وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية .
- الكفاءة الختامية (النهائية):يتم بنائها وتنميتها خلال: سنة دراسية أو طور(مرحلة التعليم) وهي مجموعة من الكفاءات المرحلية ."(2)

كما يمكننا تمثيل منهج أو مقارنة بالكفاءات من خلال مخطط موضح كالآتي:



1- ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص 04.  
1-محمد صالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دط، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 56.

## الخطاظة رقم 3: بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات<sup>(1)</sup>

### مزايا المقاربة بالكفاءات:

تساعد المقاربة بالكفاءات تحقيق مايلي:

- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وهي بذلك تعتبر من أحسن البيداغوجيات في التعليم.
- تولد دافع العمل لدى المتعلم لذلك يزول الكثير من حالات عدم الانضباط في القسم كل واحد لديه مهمة تناسبه.
- تنمية المهارات وقدرات لدى المتعلم العقلية والمعرفية...
- عدم إهمال المضامين والمعارف أي محتويات المواد لأنه سيتم إدراجها ضمن الكفاءات المنجزة.
- مراعاة الفروق الفردية وعدم إهمالها.
- الاعتماد على أسلوب حل المشكلات والتحاور.<sup>(2)</sup>

هذه من بين بعض المزايا للمقاربة بالكفاءات التي وردت في الوثيقة المرافقة لمنهاج

اللغة العربية.

### عيوبها:

- لا يمكن الاعتماد بها كمنهج لتعليم اللغة العربية لأن المكتسبات القبلية تختلف من متعلم لآخر.
- إهدار المعلم لوقت الحصة باكتشافه للخبرات الفردية مما يؤدي إلى عرقلة إنهاء المقرر الدراسي.<sup>(3)</sup>

تعتبر جميع هذه المقاربات مهمة لأنها ساهمت في العملية التعليمية، وقد اختلفت فيما بينها بحسب تطور السنين واعتماد وزارة التربية على تبني أفضل مقاربة في المجال التعليمي، وما يهمننا نحن التطرق إلى المقاربة النصية و بتركيز على النص باعتباره الأساس في استخراج القاعدة لدرس المقدم في الحصة .

1-تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية ص 6.

2- ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، ص 04، ص 05.

3-تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية، ص 7.

# الفصل الأول

إستراتيجية التدريس

بالنص و المقاربة

النصية

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

### أولا النص والمقاربة النصية:

يعد النص باختلاف مستوياته نقطة مهمة من خلال ما يتضمنه، وهذا ما نلمسه في مجال التدريس، لأنه من المهم أن يتعرف المعلم والمتعلم على خصائص هذا النص، من أجل معرفة العلاقة بين النص والأنشطة اللغوية الأخرى، وهذا يقودنا إلى محاولة معرفة ماهية النص. فما هو النص وما مفهومه؟ وما العلاقة بين النص والمقاربة التعليمية النصية؟

### 1- مفهوم النص:

#### أ - لغة :

تعددت المفاهيم للفظ "النص" في المعاجم اللغوية، فورد مفهومها في "لسان العرب" لابن منظور من مادة (ن، ص، ص)؛ "النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً: رفعه وكُلُّ مَا أَظْهَرَهُ، فَقَدْ نَصَ. وقال: عمرو بن دينار: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَ مَنْ للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند. يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصت الطيبة جيدها: رفعته".<sup>(1)</sup>

وجاء أيضا في قاموس "محيط المحيط" لبطرس البستاني من مادة "نص": "نص الشيء ينصه نصا رفعه وأظهره والحديث رفعه إلى من أحدثه، وناقته استحثة واستقصى آخر ما عندها، من السير والشيء حركه... النص بمعنى الإملاء والإنشاء يقولون نص الكتاب لفلان وعلى فلان، النص مصدر، ومن كل شيء منتهاه"<sup>(2)</sup>.

أما في معجم الوجيز فقد وردت لفظ "النص" من مادة "نص" بمعنى؛ "نص على الشيء، نص عيئه وحده والشيء: رفعه وأسنده إلى

1- ابن منظور، لسان العرب، مج7، ص97.  
2- بطرس البستاني، محيط المحيط، ص896.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

من حدث عنه، انتصَ الشيء: ارتفعَ واستوى واستقام. "المنصة": كرسي أو منبر يعد للخطيب ليخطب. أو للعروس لتجلس، وقد يُزَيْنُ بثياب وفرش<sup>1</sup>.

### ب- النص عرف اصطلاحاً:

ورد النص عند العرب والغرب بمفاهيم مختلفة، لذلك وجب علينا الوقوف على هذه المفاهيم.

#### 1- النص عند العرب:

- عرف "الشريف الجرجاني" "النص" بقوله: "النص ما ازداد وضوحاً على المعنى الظاهر لمعنى في نفس المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك كما يقال أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرح ويغتم بغمي، كان نصاً في بيان محبته، وإنه ما لا يحتمل إلا معنى واحد وقيل ما لا يحتمل التأويل"<sup>(2)</sup>.

- أما "ابن جني" فيعرف النص من خلال كتابه الخصائص بقوله: "وقد علمت بذلك تعسف المتكلمين في هذا الموضع، وضيق القول فيه عليهم، حتى لم يكادوا يفصلون بينهما، والعجب ذهابهم عن نص سيبويه فيه، وفصله بين الكلام والقول، ولكل قوم سنة وإمامهما"<sup>(3)</sup>.

يتضح لنا إذن أن كلا من التعريفين السابقين أنهما يشتركان في نفس المعنى فالنص هو الرسالة التي تكون واضحة في مضمونها وشكلها، ولديها معنى واحد ولا تحتمل التأويل وهذا من أجل أن يفهم المخاطب مضمون الرسالة المراد تبليغها إليه .

- نجد كذلك الناقد المغربي "محمد مفتاح" الذي عرف النص بقوله: "هو حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير هي: الربط، والتماسك، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية، والموقفية، والتناسل"<sup>(4)</sup>.

1- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم للنشر، (د،ط)، مصر، 1994م، ص 19 .  
2- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، ط1، 1427هـ، 2007م، أريد الأردن، ص 54.  
3- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، ط1، عمان الأردن، 1430هـ، 2009م، ص 23.  
4- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتاب الحديث، ط1، عمان الأردن، 2009م، ص 22.



## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

- أما "سعيد يقطين" أيضا ناقد عربي فيجعله؛ "مدونة حدث كلامي في وظائف متعددة، فيكون شكلا لسانيا للتفاعل الاجتماعي مسائرا لمقامات معينة، ولا يشترط فيه الطول ما دام قابلا للتقسيم".<sup>(1)</sup>

وعرف كذلك النص عند "فاطمة الشيدي" في كتابها "المعنى خارج النص وأثر السياق في تحديد دلالات الخطاب بقولها: "النص Texte نسيج من الكلمات يرتبط بعضها ببعض، وهو مرتبط من حيث تكوينه بالكتابة، إذ هو المكتوب، فكلمة النص من حيث أصلها **النسيج** ومفهوم النص يعني ضمنا إذ البلاغ المكتوب، هو في تركيبه على غرار العلامة، إذ نجد من ناحية الدال مادية الحروف وأخذ بعضها برقاب بعض في ألفاظ وجمل وفقرات وفصول".<sup>(2)</sup>

و المقصود هنا أن مصطلح النص له مفاهيم متباينة ومختلفة فقد ورد بمعنى؛ **الحدث التواصلي** عند محمد مفتاح، أما سعيد يقطين فجعلها **مدونة كلامية**، وفاطمة الشيدي اعتبرت **النص نسيجا من الكلمات**.

### 2- النص عند الغربيين:

لقد تعدد مفهوم النص عند الغربيين بشكل متباين ومختلف حسب الدراسات التي أجراها الباحثون اللغويون، لذلك عرف "جيرار جينات" النص بأنه؛ «لا يحدد إلا من حيث تعاليه النصي أي كل ما يجعله في علاقة خفية أو جلية مع غيره من النصوص، الذي يطلق عليه بمصطلح **التعالى النصي Franxendance textuelle** ويعتبره وجها من أوجه التداخل النصي، بالمعنى الدقيق أي التواجد اللغوي سواء أكان نسبيا أو كاملا، أم ناقصا لنص في نص آخر». <sup>(3)</sup>

يشير هذا التعريف أن معنى النص هو "التناص"، وهذا ما نجده عند السيميائيين بمعنى أن النص يتعالق مع نص آخر لينتج نصا جديدا وهذا هو التناص

1- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل خطاب ، ص 22.

2- فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص وأثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوي، (د،ط)، دمشق، ص 91.

3- راجح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، (د،ط)، عمان، الأردن، 2007م، ص 135.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

- أما "جوليا كريستيفا" الباحثة البلغارية فترى أن النص هو؛ "جهاز عبر اللغوي يعيد توزيع نظام اللغة، يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيراً إلى بيانات مباشرة، تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها".<sup>(1)</sup>
- أما "رولان بارت" فربط تعريف النص بعملية القراءة، أي دور المتلقي في ذلك يقول: "أن النص عبارة عن نموذج يعطي للكلام طاقته الإنتاجية، بعد أن كان نظاماً مختزناً لا قيمة، وهو يرى أن عملية الاتصال لا تقتصر على أطرافها الكلاسيكيين المعروفين: المرسل والرسالة، والمستقبل، لأن النص عملية إنتاج مستمرة، فهو فضاء يمكن صاحبه وقارئه من عملية التواصل المستمرة".<sup>(2)</sup>
- نجد أيضاً "هاليداي" و"رقية حسن" قد عرفا النص أنه؛ "تشكل كل متتالية من الجمل نصاً، شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصح بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات، تتم بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو جملة لاحقة، أو بين عنصر من متتالية برمتها سابقة أو لاحقة".<sup>(3)</sup>
- مما سبق من التعاريف يمكننا التوصل إلى خلاصة مفادها؛ أن النص له دلالات كثيرة حسب ورودها عند الباحثين اللغويين كالتالي:
- النص هو مجموعة علاقات فيما بينها، وتتداخل مع نص آخر لإنتاج نص جديد وهو ما يسمى بالتناص.
- النص يكون عبر جهاز لغوي، الذي يشكل العديد من الكلمات.
- النص هو رسالة بين مرسل ومستقبل متلقي.
- النص هو الترابط والتماسك بين الكلمات والجمل، وبين الفقرات والنصوص.

### 3- مفهوم المقاربة النصية:

جاءت المقاربة النصية من منهج المقاربة بالكفاءات، وهي بيداغوجيا جديدة أصبحت مقارنة يدرس بها مواد اللغة العربية في جميع المستويات (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)،

1- خليل بن ياسر، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص 27.

2- الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص 28.

3- الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص 28.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

وما يهمننا في هذا البحث هو مفهوم المقاربة النصية، والكيفية التي يدرس بها القواعد وخاصة الصرفية.

لذلك فهي تتكون من مصطلحين: المقاربة والنص.

- المقاربة كما تطرقنا إليها سابقا هي التصور لبناء أو انجاز مشروع، وما يهمننا المقاربة في بناء منهاج دراسي.

- أما النص كما عرفناه: فهو ذلك النسيج الذي يتكون من عدة جمل، والتي ترتبط فيما بينها بعلاقات، ويخضع للمستويات اللغوية؛ المستوى الصرفي والمستوى النحوي والمستوى الدلالي .

- أما المقاربة النصية: فقد عرفت في المناهج للمادة اللغة العربية؛ "يرتقي المنهاج بالمتعلم إلى التحكم في إنتاج النصوص بمختلف أنواعها، حسب خصائصها البنائية والمعجمية، ولا يتأتى ذلك إلا إذا تحكّم الأستاذ بدوره في بناء إستراتيجية تعليمية، لتدريس نشاط النصوص على المستويين القرائي والكتابي معاً".<sup>(1)</sup>

- عرفت أيضا المقاربة النصية أنها "تقوم على أساس اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع نشاطات اللغة، فهو المنطلق في تدريسها، وهو الأساس في بناء الكفاءات اللغوية، وفهم المنطوق والمكتوب والتعبير الشفوي والكتابي. والنص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية صوتية، صرفية، تركيبية، ودلالية".<sup>(2)</sup>

نلاحظ أن هذا التعريف للمقاربة النصية ملما و شاملا أي أن المقاربة النصية تتخذ النص كوحدة تدور حولها جميع الأنشطة اللغوية، قواعد، بلاغة، عروض، تعبير،... فمن خلال هذا النص تتكون كفاءة لدى المتعلم؛ أي كفاءة لغوية يتحصل عليها خلال الدرس أو النشاط المقدم له، وقد يكون هذا درس في القواعد النحوية أو الصرفية، أو بلاغة أو عروض.

1- الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للغة العربية وآدابها، الجزائر، ماي، 2006م، ص 03.

2- طارق بومود، أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، السنة الرابعة من الطور الاكمامي أنموذجا، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني، الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، ج2، الجزائر، 2014م، ص 247.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

- وعرفت أيضا المقاربة النصية باعتبارها "فرع من فروع علم اللغة، يدرس النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، ويبين جوانب عديدة فيه منها التماسك والترابط ووسائله، وأنواعه، والإحالة أو المرجعية وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص عند إنتاجه وتلقيه، سواء كان منطوقا أم مكتوبا".<sup>(1)</sup>

يتضح لنا من خلال تعريفنا للمقاربة النصية أنها تحمل معاني كثيرة من بينها:

- اعتبار أن النص وحدة تدور حولها جميع الأنشطة اللغوية.
- التركيز على المتعلم والمتلقي وإنتاجه للنصوص.
- التماسك والترابط النصي.
- السياق النصي والإحالة.
- بناء الكفاءات اللغوية وفهم المنطوق والمكتوب.

بما أن المقاربة النصية تركز على النص كمحور أساسي، فلسانيات النص أيضا مجالها الأساسي والمهم هو النص، والمقاربة النصية تعود جذورها إلى لسانيات النص ، لذلك ما يهمننا هنا معرفة تلك العلاقة التي بين المقاربة النصية ولسانيات النص، وعلاقة المقاربة النصية بمجال التعليمية.

### 1- علاقة المقاربة النصية بلسانيات النص:

إن هدف لسانيات النص هو أنها "تدرس النص من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسميه ونطلق عليه لفظ "النص"، ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة، مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها، وهي في هذا تتقاطع في موضوعها مع جميع العلوم المتعلقة بدراسة النص وتجمعها".<sup>(2)</sup>

هذا يعني أن النص عند اللسانيين النصيين يدرس كبنية مجردة، وهذه البنية

لديها عناصرها التي تحكمها، وتتقاطع مع العلوم التي تقوم بدراسة النص وتهتم به،

لأن "النصيين مجمعون على أن النص لا بد أن يكون كلا موحدا منتظما في وحدة دلالية،

1- عثمان أبو زيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، أربد، 1431هـ، 2010م، ص 31.

2- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1993م، ص 18.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

لا تجميعا محضا بين جمل ينقصها الترابط الدلالي، سواء في ذلك أكان النص منظوقا أم مكتوبا".<sup>(1)</sup>

لذلك نجد علم لغة النص يهتم "وبخاصة بالربط النحوي ووسائله، وتتابع المعلومات والتماسك الدلالي ووسائله، والسياق التركيبي وعلاقته باكتمال الأبنية والسياق الدلالي والربط الداخلي".<sup>(2)</sup>

إذن يتضح لنا مما سبق أن لسانيات النص تعد بمثابة الركيزة التي تقوم عليها المقاربة النصية، وتستفيد من مشاربها وأفكارها، لأن الهدف واحد لكل من لسانيات النص والمقاربة النصية، هذه الأخيرة التي تعتبر "النص" وحدة دلالية متماسكة وترابط نحوي، وتوالي وتتبع المعلومات الموجودة في النص.

### 2- المقاربة النصية وعلاقتها بالمجال التعليمي:

اعتمدت الجزائر في نظام تعليمها على المقاربة النصية كإختيار بيداغوجي ، وذلك لعدة دوافع من بين أهمها:

#### 1- دوافع واقعية:

إذ من بين أسباب إختيار المقاربة كبيداغوجيا في التعليم، بين وجود النقص الذي كان موجودا في بيداغوجيا المعارف، لأن المتعلم كان مجرد مستقبل لتلك المعارف دون الربط بينها، أي أن المتعلم كان يتعلم لمجرد التعلم فقط، وليس من أجل أن يساعده هذا لتعلم على فهم محيطه، فجاءت هذه المقاربة النصية لترتقي بالمتعلم وتهتم به، لأن هذه الأخيرة لديها نظامها المتكامل ومنهج بالخبرات والمعارف والمهارات اللغوية.

#### 2- دوافع بيداغوجية:

إن تطبيق المقاربة النصية يخدم وظيفتين تربويتين:

- الوظيفة الأولى: التلقي والفهم من خلال دراسة النصوص بصورة أفضل على محتوياتها ومضامينها، وقصدية أصحابها.

1- نادية رمضان النجار، علم لغة النص والأسلوب، مؤسسة موريس الدولية، (د،ط)، الإسكندرية، 2013م، ص 69.  
2- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية نشر لونجمان، ط1، القاهرة، 1997م، ص 108 .

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

- الوظيفة الثانية: الإنتاج، الهدف من المقاربة النصية، تكوين مهارات لغوية وهي: الاستماع، الفهم، التعبير الشفوي والكتابي. وللنص مستويات أربعة يتم من خلالها تدريس أنشطته، والتي تظهر من خلال: المستوى الصوتي، والنحوي، والصرفي والدلالي. فالإنتاج يتعلق بالنصوص التي تكون منسجمة ومتماسكة ومترابطة، فهنا تظهر المقاربة النصية.<sup>(1)</sup>

### ثانيا معايير تحقيق النصية وآليات تحليلها:

- إذا أردنا أن نحلل النص يجب علينا أن ننظر على أن النص جملة كبرى، لديها أجزاء ترتبط فيما بينها، لذلك حددت معايير تحليل النصية من طرف عدة باحثين من بينهم؛
- فان ديك، الذي وضع أساسيات للتحليل النصي وهي:
- إدراك ومعرفة الخصوصية لسياقات النص.
  - قد تتعدد القراءات لتحليل أي نص، لذلك فالتحليل النصي لا يقف عند معطيات النص فقط، بل قد تتعدى ذلك حسب اختلاف الذات المحللة.
  - أن يكون هذا التحليل لديه لغته الواصفة، أو نصا موازيا على قواعد علمية، تجعل منه خطابا مفهوما، وتمكن استعادته كما لزم الأمر.
  - يجب تحديد مستويات لسانية للنص، لتتوزع الخصائص البنيوية فيه، إلا أن هذا لا يعني الفصل بينهما، بل لابد أن تعاد صياغة هذه الخصائص مكونة بنية دلالية كلية ضمن وصف نصي مدمج.
  - السياقات تختلف من سياق اجتماعي، نفسي، تداولي، لذلك يجب أن نحدد ونميز بين هذه السياقات، لأنه هناك ترابط بين فقرات النص التي تشكل هيكل النص، هذا يدل على المستوى التركيبي الذي يربط بين الكلمات، أما المستوى الدلالي يتعلق بالمضامين ومعاني النص.<sup>(2)</sup>

هذا فيما يخص "فان ديك" وأساليبه في التحليل النصي، وفي مقابل ذلك نجد سبعة معايير قد حددها "دي بوجراند" فوضع عدة خصائص لنص في تعريفه من خلال قوله:

1- ينظر: طارق بومود، أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، ص 256.  
2- ينظر نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية ولسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 37.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

"أنه حدث تواصل يُلزم لكونه نصاً أن تتوفر له سبعة معايير لنصية مجتمعة، ويزول هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير".<sup>1</sup> هذا يعني أن "دي بوجراند" وضع معايير لتحليل النص، وإذا اختلف أو نقص من أحد هذه الآليات اختل التحليل النصي، لذلك السبعة المعايير سنوضحها كالآتي:

### أولا السبك Goheion:

يعد السبك من المعايير النصية، لأنه يشتمل على الإجراءات المستعملة

وهذه الإجراءات هي التي توفر الترابط النصي، أي الترابط بين العناصر الموجودة في النص، كالعلاقة بين الجمل والعبارات، واستعمال الضمائر، والسبك يحقق الترابط بينه وبين المعايير النصية الأخرى، والهدف منه تحقيق الإتصال. وينقسم إلى نوعين:

1- **السبك النحوي:** يشتمل الإحالة، الاستبدال، الحذف، الربط.

2- **السبك المعجمي:** يشتمل التكرار، المصاحبة اللغوية أو التضام.<sup>(2)</sup>

### ثانيا الحبك أو الإلتحام Coherence:

لقد ورد في كتاب "النص والخطاب والإجراء" لـ "دي بوجراند" معيار الحبك، لذلك لاحظ أن الإلتحام أو الحبك يشتمل على وسائل وهي: "العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، Class inclusion، معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال، والموضوعات والمواقف، السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية".<sup>(3)</sup>

هذا يعني أن الحبك يركز على المواقف والموضوع الأساسي لنص، والترابط بين العناصر الداخلية، "والعناصر المقامية المتعاقبة يتم بواسطتها فهم النص".<sup>(4)</sup>

مما سبق يتضح أن السبك والحبك معياران يركزان على التماسك النصي، والترابط من حيث النحو أو الدلالة، فالسبك يركز على الموقف مضمون الموضوع النصي أي المعنى.

### ثالثا القصدية Intentionality:

1- نادبة رمضان النجار، علم لغة النص والأسلوب، ص15.

2- ينظر، علم لغة النص والأسلوب، ص16.

3- دي بوجراند، تر تمام حسان، النص والخطاب والإجراء، عالم لكتب، ط1، القاهرة، 1411هـ، 1991م، ص103.

4- نادبة رمضان النجار، علم لغة النص والأسلوب، ص17.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

"يتضمن موقف منشئ النص كون صورة ما من صورته اللغة قصد بها أن تكون نصاً، ليتمتع بالسبك والإلتحام".<sup>(1)</sup>

يرى "دي بوجراند" أن النص يجب أن يتوفر على ترابط وتماسك، من أجل تحقيق هدف ما من النص المراد تحليله. "ويعني بها موقف منتج النص لإنتاج نص متماسك ومترابط، لكي يتم الوصول إلى هدف مرسوم في خطة محددة".<sup>(2)</sup>

رابعا القبول: Acceptability

تعني المقبولية هو أن المتلقي أو المستقبل يقبل النص من خلال تماسكه وترابطه، وهذا من خلال "كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك وإلتحام".<sup>(3)</sup>

فالنص يجب أن يكون صورة لغوية ذات ترابط وتماسك.

خامسا رعاية الموقف :Situationality

لكل مقال مقام، لذلك يجب على النص أن يناسب الموقف أو الموضوع الذي يرد فيه، ورعاية الموقف "تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطاً بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره".<sup>(4)</sup> هذا يعني أن النص مرتبط بموقف ما أو بموقف قابل للاسترجاع.

سادسا الاعلامية : Informativity

الإعلامية أو الإخبارية؛ هي أن النص يحتوي على معلومات قد تهتم المتلقي ويخبره بها، "ويتحقق بها هدف التواصل بين منتج النص ومتلقيه، ولمعيار الإعلامية درجات، حيث يحمل كل نص درجة من الإعلامية معينة يحددها منتجها ومتلقيه معا".<sup>(5)</sup>

سابعاً التناص :Intertextuality

1- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103.

2- علم لغة النص والأسلوب، ص 17.

3- النص والخطاب والإجراء، ص 104.

4- النص و الخطاب و الإجراء، ص 104.

5- نادية رمضان النجار، علم لغة النص والأسلوب، ص 18.



## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

"يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة".<sup>(1)</sup>

ومنه التناص يعني تداخل نص مع نص آخر لإنتاج نص جديد، وهذا ما يسمى بالتعلق أو تداخل النصوص فيما بينها.

ومما سبق يتضح لنا أن هذه المعايير أساسية في تحليل النص، لأنها من أنسب الأدوات في التحليل، والمقاربة النصية تعتمد على هذه الآليات، وهناك أيضا مظهرين من المظاهر المكونة للعلاقات النصية وهما: الاتساق والانسجام:

### أولا الاتساق:

إن مفهوم الاتساق لديه مفهوم دلالي، أي يركز على العلاقات المعنوية في النص، والتي تحدده كمنص، وتسمى هذه العلاقة تبعية، بمعنى أنه يستحيل تأويل عنصر دون وجود عنصر آخر، وهنا يظهر الاتساق أي تأويل عنصر بعنصر آخر، والاتساق لا يقف عند المفهوم الدلالي فقط بل إلى المفهوم النحوي، أو كما أكد الباحثون على مستويات اللغة؛ المستوى الدلالي، المستوى النحوي، والمعجمي، والصوتي، فهنا يظهر الاتساق، أي التماسك الموجود في النص.<sup>(2)</sup>

ويظهر الاتساق من خلال وجود أدوات وهي:

### 1- الإحالة:

تعد الإحالة من بين أدوات الاتساق، لأنها تشكل علاقات الربط، وتساهم في بناء

وتشكيل وحدة النص وانتظام العناصر المكونة له وهي نوعان:

- إحالة مقامية أو خارجية؛ وهي تمثل المستوى الخارجي للنص، أي وجود ذات المخاطب خارج النص.

- إحالة مقالية أو الداخلية؛ وهي تتعلق بالعناصر الموجودة داخل النص المدروس،

وتكون هذه العناصر مذكورة سواء مباشرة أو ضمنية.<sup>(3)</sup>

1- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 104.

2- ينظر محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، دار البيضاء، 1991م، ص 15.

3- ينظر عثمان أو زيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب، ط1، أربد، 1431هـ، 2010، ص 106.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

### 2- الاستبدال:

وهو عملية تكون داخل النص، ونعني به تعويض عنصر مكان عنصر آخر، والاستبدال يختلف عن الإحالة، لأننا نلاحظه في المستوى النحوي، التركيبي، أما الثانية فهي علاقة معنوية تكون في المستوى الدلالي، لذلك فالأول (الاستبدال) يعد عنصرا أساسيا من عناصر الاتساق في النص.<sup>(1)</sup>

### 3- الحذف:

يعد من أدوات الاتساق، فهو يختلف عن الاستبدال في كون هذا الأخير يترك أثرا، بينما الحذف لا يترك ذلك، بل فراغ وهذا ما نلاحظه في جملة ما أو عبارة، والقارئ هو الذي يهتدي إلى هذا الحذف، لأنه لا يحل محل المحذوف أي شيء، لأنه علاقة موجودة داخل النص.<sup>(2)</sup>

### 4- الوصل:

يعتبر وظيفة أساسية في النص، لأن الترابط والتماسك بين عناصر وأجزاء النص يتم من خلال أدوات الربط، التي تصل بين هذه العناصر، أي أن الترابط يكون بين اللاحق والسابق بشكل منظم، باعتبار النص عبارة عن جمل متتالية و مترابطة.<sup>(3)</sup>

### 5- إعادة اللفظ (التكرار):

التكرار هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي، ونعني بالتكرار إعادة لفظ أو عدة ألفاظ، ويكون في بداية كل جملة قصد التأكيد، وهذا التكرار في ظاهر النص يضع الترابط والتماسك بين عناصر النص وأجزائه.<sup>(4)</sup>

1- ينظر محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

2- ينظر لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 21.

3- ينظر لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

4- ينظر أحمد عفيفي، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2006م، ص 106.

### 6- التضام:

- يعد التضام شكلا من أشكال الاتساق والتماسك المعجمي، وهو "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك العلاقات الحاكمة للتضام متنوعة تسهب كتب علم اللغة الحديث في تفصيلها"<sup>(1)</sup> وهي:
- التضاد: إذا كان التضاد حادا، يكون أكثر قدرة على الترابط النصي.
  - التنافر: يكون مرتبطا بالنفي مثل التضاد، ويكون مرتبط بالرتبة مثل: الرائد، مقدم، عقيد، ويكون مرتبط بالزمن مثل: فصول، شهور، أعوام.<sup>(2)</sup>
- ### 7- التعريف والتذكير:

- إن التعريف والتذكير من محاور الاتساق النصي، لأن لهما أثر في التركيب اللغوي، فالتعريف هو عنصر من عناصر التركيب، والتذكير قد يؤدي إلى تغييره أو تعديله، فكل منهما لهما جانبان أولهما دلالي والآخر شكلي أي الجانب اللفظي.<sup>(3)</sup>
- ### ثانيا الانسجام:

- الانسجام هو معلم من معالم النصية، لذلك يرى "فان ديك" «أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي ستمكننا من ذلك، وهي دلالة نسبية أي أننا لا نؤول الجمل والقضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها، فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية».<sup>(4)</sup>

- فالانسجام أمر نسبي أعمق من الاتساق، إذ المتلقي القارئ يجب عليه الاهتمام بالعلاقات المعنوية ظاهرة أم خفية، وأهم من ذلك معرفة العالم الذي تحيل إليه الجمل، فقد يكون النص منسجما أو لا حسب معرفة المتلقي وثقافته.<sup>(5)</sup>
- مما سبق نفهم أن التحليل النصي يبدأ من المعايير التي ذكرناها وهي:

---

1- نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 112 .  
2- ينظر نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 113 .  
3- ينظر، عثمان أبو زيد، نحو النص، إطار نظري و دراسات تطبيقية ، ص 149 .  
4- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب، ص 34 .  
5- ينظر، عثمان أبو زيد ،نحو النص،إطار نظري و دراسات تطبيقية ،ص42 .

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

السبك والحبك، المقبولية، المقامية، رعاية الموقف، القصديّة، والتناص.

أما مظاهر التماسك والترابط النصي يكون من خلال:

الاتساق و الانسجام، وهذا يعني أن النص نعتبره نصا إذا حددت فيه هذه المعايير التي تعد أساسا في تحليل النص .

### ثالثا أهمية المقاربة النصية:

المقاربة النصية لديها أهمية كبرى، ومنهاج اللغة العربية يركز عليها،

لأنها مقاربة تعليمية. «فالنص يعد أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تنظم مختلف مؤسساته، وتضبط قوانين اشتغالها، وتتقن التعامل بين أفرادها بما يضمن لها الثبات والاستقرار. لذلك نجد حياتنا الاجتماعية تزخر بأنواع مختلفة من النصوص، منها القانوني، والسياسي، و الإعلامي، ومنها الديني، والفلسفي، والأدبي، ولا شك في أن النص الأدبي يعد رأس هذه النصوص. ذلك أن التحكم في النص الأدبي فهما وإنتاجا بجميع أنماطه \_ أساس بناء كفاءة نصية ( competence textuelle ) لدى المتعلم»<sup>(1)</sup>.

هذا يعني أن النص يعد ركيزة أساسية باختلاف أنواعه، ونلمس أهميته كالتالي:

- النص الأدبي هو مدار نشاطات اللغة العربية بأن له مواصفات عديدة.
- يحتمل النص الأدبي معاني متعددة، وهو ما يفسر قابليته للاختلاف في تأويله.
- النص الأدبي يحتوي على كثير من الخيال، فهو لا ينقل الواقع كما هو، وهو أيضا يخضع إلى نوع من الانتظام في بنيته.
- النص الأدبي جزء من مجموعة من النصوص يتفاعل معها، فيضيف لها ويقتبس، وهذه الظاهرة تعطي فكرة عن الثقافة التي ينتمي إليها النص، هذا الأخير الذي لديه الكثير من القراءات المتعددة.<sup>(2)</sup>
- إسهام المتعلم في بناء معارف بنفسه انطلاقا من المهارات اللغوية.

1- المناهج والوثائق المرافقة، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي اللغة العربية وآدابها، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، مارس، 2006م، ص 58 - 59 .

2- ينظر المناهج و الوثائق المرافقة السنة الثالثة من التعليم الثانوي للغة العربية، ص 66- 67.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

- أن يكون النص متكاملًا تنضوي تحته عدة مستويات، التركيبية، المعجمية، الدلالية، الصرفية.
- يحتوي النص على عدة أبنية: كالبناء المعجمي، والفكري، اللغوي، والبناء الفني.
- البناء المعجمي: يتم فيه عرض الألفاظ الصعبة المعجمية مع دلالتها وشرحها.
- البناء الفكري : إن مبدأ المقاربة النصية ينطلق من أن النص محور لكل التعليمات، وتدور حوله جميع الأنشطة التعليمية من قراءة، تعبير شفوي أو كتابي، وهذا من أجل أن يحقق المتعلم كفاءة ويثري رصيده المعرفي.
- البناء اللغوي: يتم في هذا البناء استخراج الظواهر اللغوية الموجودة في النص، بما فيها الظواهر النحوية والصرفية، وذلك باستخراج الأمثلة من النص ثم يطرح المعلم أسئلة متعلقة بها.
- البناء الفني: يتم فيه استخراج الجانب الجمالي الموجود في النص، من استعارة، كناية، تشبيه، مجاز.
- ومنه فالمقاربة النصية لها دور مهم في العملية التعليمية، لأنها تسعى في إكساب المتعلم جملة من المعارف والخبرات والكفاءات، وأهمها الكفاءة النصية، وما يهمنا أكثر هو أثر المقاربة النصية في تدريس القواعد اللغوية.<sup>(1)</sup>

### رابعاً طرائق تدريس القواعد اللغوية:

لقد تعددت طرائق التدريس لقواعد اللغة العربية النحو والصرف، بما أن الصرف هو العلم الذي يدرس اللفظة وبنائها، والنحو هو العلم الذي يدرس تركيب الكلمات والحالات الإعرابية والحركات، لذلك لا بد من وجود طرق مناسبة لتدريس هذه القواعد ويتبعها المدرس، لأن طريقة التدريس هي تلك الإجراءات التي يتبعها المدرس لمساعدة طلابه، من أجل تحقيق أهداف معينة، وقد تكون هذه طريقة عبارة عن مناقشات أو

1- ينظر طارق بومود، أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية سنة رابعة من الطور الاكمامي أنموذجاً، ص 251-252.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

تساؤلات أو تخطيط لمشروع، وإثارة مشكلة، وهذا ما يدعى بالفضول والتساؤل عند المتعلمين ومحاولة البحث للاكتشاف وإيجاد حل لتساؤلاتهم، فالطريقة هي حلقة وصل بين المتعلم والمنهج.<sup>(1)</sup>

و عرفت أيضا طريقة التدريس أنها «مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة».<sup>(2)</sup>

ومنه فإن طريقة التدريس هي الوسيلة التي يتم من خلالها توصيل نشاط معين من المدرس إلى التلاميذ، من أجل بلوغ أهداف معينة، واستخدام أساليب متنوعة في ذلك. لقد قدم التربويون طرائق تدريس مختلفة في مجال القواعد، وهذا من أجل تسهيل وتبسيط لتلاميذ المادة النحو والصرف، باعتبارهم فرع من فروع اللغة العربية، ومن بين طرائق التدريس لقواعد اللغة العربية التي يعتمد عليها المدرسون في تدريس مادة النحو والصرف:

### أولا الطريقة القياسية:

تعتبر من بين أقدم طرائق التدريس لقواعد اللغة العربية، فهي طريقة تعتمد على العقل، الذي يمكن الإنسان من إدراك الحقيقة، لكن في وقتنا الحالي أصبح المدرسون لا يستعملونها، هذه الطريقة تبدأ بتقديم القاعدة ثم الأمثلة التي يقدمها المعلم، «أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهو عملية القياس الاستدلالي، الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، ومن المقدمات إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري»<sup>(3)</sup>

1- خطواتها:

1-1- تمهيد:

حيث يمهد المعلم للدرس الجديد، وهذا بالتطرق إلى الدرس السابق من خلال

المراجعة، ومن أجل تحفيز التلاميذ للدرس الجديد.

1- ينظر عبد الرحمن علي الهاشمي، محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية مدرسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1426هـ، 2005م، ص 25.

2- محمد السيد مناع، رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1421هـ، 2001م، ص 62.

3- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، 1430هـ، 2009م، ص 265.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

1-2- عرض القاعدة:

وهذا بكتابة القاعدة على الصبورة بخط واضح، بحيث يشعر المتعلم أنه هناك مشكلة وأنه يجب البحث عن حل.

1-3- عرض الأمثلة:

بعد أن يشعر التلاميذ بالمشكلة يقدم المعلم أمثلة تنطبق على القاعدة، ثم يطلب من التلاميذ إعطاء أمثلة أخرى قياسا على أمثلة المعلم، ثم تكتب على الصبورة من أجل ترسيخها في أذهان التلاميذ.

1-4- التطبيق:

بعد شعور المتعلم بفهم القاعدة والأمثلة، فإنه يمكن القيام بالتطبيق، وهذا الأخير قد يكون جملا إعرابية، أو التمثيل في جمل مفيدة<sup>(1)</sup> ثانيا مزايا وعيوب الطريقة القياسية: لكل طريقة تدريس مزايا وعيوب، فمن مزاياها:

- تساعد المعلم في إنهاء المقرر الدراسي، وتتميز بالسهولة واليسر.
- تساعد المتعلمين على فهم وإلمام بقواعد اللغة العربية ومن عيوبها:
- لا تنمي الفكر، لأن المتعلم من خلال هذه الطريقة ملزم بحفظ القاعدة فقط، ويقوم باستظهارها وقت الإلزام.
- يشعر المتعلم بصعوبة المادة التعليمية، كما أنها لا تقدم فرصة التدريب على تطبيق تلك القاعدة.<sup>2</sup>

ومن الطريقة القياسية ننتقل إلى الطريقة الاستقرائية، أو كما تسمى بطريقة الهربارت.

ثانيا الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

تعد من بين طرائق تدريس قواعد اللغة العربية النحوية أو الصرفية، فهي تركز على إثارة تفكير المتعلم، وإعمال فكرة من أجل الوصول إلى نتيجة معينة هي عكس الطريقة

1- ينظر، طه علي حسين الدليمي وآخرون ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 183.

2- ينظر، راتب قاسم عاشور وآخرون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 265.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

القياسية، فهذه الطريقة تعتمد على تقديم الأمثلة ثم القاعدة النحوية أو الصرفية، وتعني « استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة والشواهد المختلفة، وهي الطريقة التي استخدمها علماء اللغة القدامى في تفكيدها واستنباط حقائقها، لذلك يجب تحضير الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعاني والمبنى، ومن ثم يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة أو القاعدة من الأمثلة أو الحالات الخاصة»<sup>(1)</sup>.  
ومنه يعني أن هذه الطريقة تركز على المتعلم من أجل إعمال فكره، واستنباطه للقاعدة النحوية أو الصرفية، من خلال ملاحظة الأمثلة المقدمة له واستخلاص النتيجة لوحده.

1- خطواتها:

1-1- التمهيد:

تتعلق هذه الخطوة بالمعلم وتمهيده للدرس بأساليب مختلفة، وذلك عن طريق إما قصة أو حوار أو فكرة، وذلك حسب المادة التي يقدمها، بحيث تشير في نفس المتعلمين المشاركة ولفت انتباههم، وتشويقهم إلى الدرس الجديد، فهي خطوة أساسية تسهل فهم الدرس وتوضيحه، لذلك يجب أن يكون هذا التمهيد متعلق بالدرس السابق من أجل الدخول مباشرة في الدرس الجديد.

2-1- عرض الأمثلة:

وهو الذي يعبر عن أساس الموضوع، بحيث يعرض المعلم هذه الأمثلة التي تكون متصلة بالدرس، والتي من خلالها يتمكن المتعلم من الوصول إلى القاعدة، فالمعلم يقوم بعرض حقائق جزئيات أو الأسئلة في شكل جمل وأمثلة وعبارات تخص الدرس، والأمثلة عادة ما تكون مأخوذة من طرف المتعلمين، ومساعدة المعلم واختيار أنسبها وأوضحها وكتابتها على السبورة في شكل صحيح ولغة سليمة ودقيقة.<sup>(2)</sup>

3-1- الربط أو المقارنة أو الموازنة:

1- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)، السويس، 2005م، ص 222.  
2- ينظر ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 190.



## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

في هذه الخطوة يكون هناك ربط بين الأمثلة، و ايجاد العلاقة بين الأمثلة أي الموازنة بينهم، واكتشاف العلاقة، وهذه الخطوة هي التي تهيأ المتعلم باستنتاج واستنباط القاعدة.  
1-4- القاعدة:

هذه الخطوة هي ما قبل الأخيرة، بحيث يستنتج المتعلم القاعدة بمساعدة معلمه، فالقاعدة هي زبدة الموضوع حتى لو كانت التي توصل إليها المتعلمون غير مترابطة من الناحية اللغوية، لكنها مفهومة في أذهانهم، هنا يأتي دور المعلم بالتصحيح من أجل كتابتها على السبورة، واستخدام وسائل مناسبة في ذلك.  
1-5- التطبيق:

القاعدة تمثل الجانب النظري، والتطبيق يمثل الجانب العملي التطبيقي، هذا الأخير الذي يعتبر أساسا، لأنه يعبر عن مدى فهم المتعلمين للقاعدة والدرس ككل.<sup>1</sup>  
ولهذه الطريقة أيضا مزايا و عيوب فمن بين:

- مزاياها:

● أسلوب من أساليب العقل في التفكير والوصول إلى معرفة الأحكام من خلال الملاحظة.

● الانتقال بالفكر من الجزء إلى العام.

● تنظيم وترتيب المعلومات في ذهن الطالب.

● التواصل بين المدرس والطلاب من خلال فعلي الحوار والمناقشة.

- عيوبها:

● البطء في إيصال المعلومات إلى ذهن الطلبة.

● الاكتفاء بثلاثة أمثلة أو مثالين لاستنباط القاعدة.

● قد تكون غالبا الأمثلة مأخوذة من موضوعات مختلفة.<sup>(2)</sup>

ومن الطريقة القياسية والطريقة الاستنباطية، ننتقل إلى طريقة أخرى في تدريس قواعد اللغة العربية النحوية والصرفية:

1- ينظر، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ص 191.

2- ينظر ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 268.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

ثالثا الطريقة المعدلة (النص الأدبي):

جاءت هذه الطريقة لتعديل في الطريقة السابقة أي الطريقة الاستقرائية، فتقوم

على « تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني، أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة المتكلفة التي لا يجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر الطلبة أنهم بحاجة إليه»<sup>(1)</sup>.

1- خطواتها :

- تحديد الأهداف اللغوية الاجتماعية النفسية المراد تحقيقها، سواء داخل الصف أو خارجه من خلال النص الأدبي.
  - تجهيز الوسائل التعليمية التي تعبر عن النص، فقد يقتضي ذلك الخروج إلى الميدان، وتكون دراسة النص ميدانيا مثل: زيارة إلى المسجد النبوي.
  - قراءة النص قراءة جيدة، ومناقشة الأفكار الرئيسية الموجودة فيه.
  - الإشارة إلى النص وما يحتويه من قواعد نحوية أو صرفية.
  - الإشارة إلى العبارات والجمل المقصودة، وتحديد الكلمات من أجل دراستها، فقد تتعلق الجملة بموضوع الحال أو التمييز، أو صيغ كل ما يتعلق بقواعد النحو والصرف.
  - يقوم المعلم بتنبيه التلاميذ إلى موضع الكلمة أو الجملة، وإعرابها إذا كان الموضوع في النحو.
  - يستنبط التلاميذ القاعدة ويأتون بأمثلة مكونة في جمل مفيدة.
  - إجراء تطبيقات شاملة من أجل معرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس والقاعدة معا.<sup>(2)</sup>
- وبما أن لكل طريقة مزايا وعيوب، فهذه الطريقة محاسن من بينها:
- طريقة مناسبة في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية.
  - عندما تكون هناك لغة سليمة وأسلوب جيد، يسهل على المتعلمين حفظ القاعدة ورسوخها.

أما عيوبها:

1- فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص269.  
2- ينظر زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 229.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

- تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية.
- ضياع للوقت لأن الطالب ينشغل بموضوعات جانبية، وانصرافه عن القاعدة النحوية، وهذا ما يؤدي إلى عدم الاهتمام بموضوع الدرس.<sup>(1)</sup>

### رابعاً طريقة النشاط:

تعد أيضاً طريقة النشاط من بين طرائق تدريس القواعد النحوية والصرفية، «وتعتمد هذه الطريقة على نشاط الطلبة وفعاليتهم، لكن معلم اللغة العربية لا يستطيع تنفيذ طريقة النشاط بفاعليته، وذلك بسبب ضيق الوقت، وقلة عدد الحصص، ويستطيع أن يتلقى هذا العيب بأنه يكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي، ويطلب إلى الطلبة إعدادهم في المنزل».<sup>(2)</sup> ومنه فهذه الطريقة تركز بالفعل على نشاط المتعلمين، وخاصة داخل الحجرة الدراسية.

- انبعاث مشكلة من أخطاء الطلبة التعبيرية أو القرائية، من أجل مناقشتها وتصحيحها.
- المناقشة والمقارنة بين الخطأ والصواب للتلاميذ.
- عرض مواقف لغوية لاستنتاج القاعدة، والطلب من التلاميذ الإتيان بأمثلة من إنشائهم.
- وضع عدد من الأسئلة عن المواقف اللغوية، لمعرفة مدى تمكن الطلبة من القاعدة، وفهمهم للأخطاء وأسباب حدوث هذه الأخطاء وأساليبها الصحيحة، ومدى قدرتهم على التطبيق.

ومما سبق وبعد تطرقنا لطرائق تدريس القواعد، لا يمكننا أن نقول أنه هناك

طريقة أفضل من طريقة، فالقياس ضروري، واستنباط القاعدة النحوية أو الصرفية يتطلب قياس واستقراء نص أو مجموعة أمثلة للموضوع، وهذا من أجل أن نبني أحكام القاعدة، ويكون التلاميذ على قدرة على الاستيعاب والفهم. والمعلم أيضاً له دور في إيجاد طريقة من بين الطرائق تكون مناسبة للدرس النحوي أو الصرفي، لأن القواعد اللغوية

1- ينظر فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 269.

2- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 269.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

هي التي تضبط اللسان من الوقوع في الخطأ. فلذلك الطرائق ذات أهمية كبرى في تدريس قواعد النحو والصرف.<sup>(1)</sup>

### خامسا أهداف تدريس القواعد النحوية والصرفية:

إن النحو والصرف ضروريان ومهمان، وتدریس هذه القواعد أهداف كبيرة

من بينها:

- تنمية الثروة اللغوية عند الطالب، من خلال ما يتلقاه من شواهد وأمثلة وأساليب لتنقيفه.
- توظيف القواعد النحوية والصرفية التي تعلمها في حياته العلمية والعملية.
- معرفته للمصادر والمشتقات في اللغة، ودلالة وعمل كل منها في النص.
- التعمق في بعض القضايا للقواعد النحوية والصرفية ومحاولة فهمها.<sup>(2)</sup>
- استخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة بعد وضع قواعد النحو والصرف.
- التطبيق ضروري للقواعد النحوية والصرفية، لأنه يبين مدى فهم التلميذ للدرس واستعمال عقله وفكره في ذلك، وهو غاية تدريس النحو والصرف.<sup>(3)</sup>

1- ينظر، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص: 270.

2- ينظر، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 181.

3- ينظر، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 193.

## الفصل الأول : إستراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية

### خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل حاولنا أن نتعرف على ماهية النص و المقاربة النصية ، فالنص إذن هو ذلك النسيج الذي يتكون من العديد من الكلمات و هذه الكلمات تشكل جملا مترابطة فيما بينها تخضع للمستويات الأربع المستوى الصوتي و المستوى الصرفي و المستوى الدلالي و المستوى التركيبي .

هذا بالنسبة للنص أما المقاربة النصية فهي التي تتخذ النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية و هذا بهدف الربط بين النص و الظاهرة اللغوية ، والمتعلم هنا يكمن دوره في الإنتاجية النصية و إكسابه كفاءة نصية ، والمهارات اللغوية ، لذلك يجب فهم النص و مضمونه وهذا ما تسعى إليه المقاربة النصية .

كما لاحظنا قد تنوعت طرائق التدريس للقواعد اللغوية ففي القديم كان المتعلم مجرد وعاء مستقبل للمعلومة ، أما الطرق الحديثة فهي تركز على المتعلم ونشاطه داخل القسم وتعبير عن فكره و ميوله وجميع رغباته ، كما أنها تبتث روح التعاون بين المتعلمين ، لذلك الهدف من هذه القواعد اللغوية استخدامها بالشكل الصحيح لأنها تحفظ اللسان من الوقوع في الخطأ و أساس اللغة .

من خلال هذا الفصل و عرضنا لجميع المفاهيم النظرية التي تتعلق بالموضوع ، ننتقل للتعرف على هذه القواعد الصرفية و كيف أدرجها المنهاج الوزاري للمرحلة الثانوية ، و ما مدى تحقيق المقاربة النصية في هذه المرحلة ؟ هذا ما سنتعرف عليه في الفصل الثاني التطبيقي .

# الفصل الثاني

القواعد الصّرفية  
في المرحلة الثانوية  
بالمقاربة النصّية

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

### تمهيد :

تعد المقاربة النصية كما تطرقنا إليها سابقا هي الطريقة في تناول النصوص ومن خلالها تدرس جميع الظواهر اللغوية (القواعد اللغوية ، بلاغة ، عروض ، تعبير كتابي ) باعتبار النص وحدة كبرى تضم جميع المستويات اللغوية (الصرفية ، النحوية ، الصوتية ، الدلالية) .

لذلك في هذا الفصل التطبيقي سنحاول تسليط الضوء على هذه المقاربة النصية في تدريس القواعد الصرفية ، والهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن مدى تطبيق هذه المقاربة الجديدة ، لذلك سنتناول جميع الدروس الصرفية كما جاءت في المقرر الدراسي للمرحلة الثانوية .

### أولا : القواعد الصرفية في كتاب السنة الأولى ثانوي بالمقاربة النصية :

#### 1- الكتاب المدرسي :

إن الكتاب المدرسي في جميع المراحل التعليمية من بين أهم الوسائل التعليمية والأساسية ، لأنه يتضمن المادة الدراسية والمحتوى الذي قرره وزارة التربية الوطنية فمن خلاله يتم تدريس كافة المواد ، " كونه وسيلة هامة في بناء فكر المتعلم ونسيجه الوجداني ، وتشكيل كفاءاته وسلوكه وهو على العموم خير مرجع لترجمة اتجاهاته وقيم المنهاج إلى مواقف حقيقية ."<sup>(1)</sup>

هذا يعني أن الكتاب المدرسي وسيلة بين المعلم والمتعلم فمن خلاله يتم سير الدرس حسب ما برمج فيه .

أ - وصف وتقديم كتاب السنة الأولى ثانوي العام والتكنولوجي للغة العربية :

**العنوان : المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة**

**السنة : أولى ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي**

1 - مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، جميع الشعب ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، مارس ، 2005 ، ص 38.

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

الإشراف: حسين شلوف مفتش التربية و التكوين التأليف : حسين شلوف : مفتش التربية والتكوين . أحسن تليلاني : أستاذ بالتعليم الثانوي . محمد القري : أستاذ بالتعليم الثانوي .
الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.P.N.S
البلد الناشر : الجزائر
عدد الصفحات : 222
الطبعة : د- طبعة – 2012-2013
سعر البيع : 200.00 دج
مصادق عليه : من طرف المعهد الوطني للبحث في التربية
التاريخ: 03ماي 2009

هذا الجدول هو عبارة عن بطاقة تضم معلومات عن الكتاب المدرسي الذي من خلاله سنستخرج جميع الدروس التي تتعلق بالرافد الصرفي، ولكن قبل هذا سنتحدث عن التوزيع الزمني الذي يخص توزيع النشاطات للغة العربية .

### (2) – التوزيع الزمني لأنشطة اللغة العربية :

من خلال الحجم الساعي يتم توزيع التوقيت لمادة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام ( جذع مشترك آداب ) هو ست ساعات موزعة على نشاطات الجذع كالتالي :

■



## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

- أربع ساعات : ساعتان للنشاط الأدب و النصوص يتم فيه دراسة النص الأدبي والتواصل ساعتان : يتم فيها تحليل معطيات هذا النص و مضمونه و ما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف و البلاغة و العروض والنقد
- ساعة واحدة : للتعبير الشفوي أو المطالعة الموجهة بالتداول على أن تؤخر حصة التعبير الشفوي إذا كانت مرتبطة بموضوع المطالعة الموجهة .
- ساعة واحدة : للتعبير الكتابي في نهاية الأسبوع (1).

هذا فيما يخص التوزيع الزمني للغة العربية الفرع الأدبي السنة أولى أما الفرع العلمي للسنة الأولى فقد جاءت أربع ساعات موزعة على نشاطات اللغة العربية كالاتي:

- ساعتان : الأدب والنصوص .
- ساعة واحدة : للمطالعة الموجهة و التعبير الشفوي بالتداول .
- ساعة واحدة : للتعبير كتابي (2).

نلاحظ من خلال هذا التوزيع الزمني الفرق الواضح بين الفرعين الأدبي والعلمي فساعات تدريس أنشطة اللغة العربية في الفرع الأدبي أكثر من الفرع العلمي، وهذا يعني أن تخصص الأدب يتطلب وقتا أكثر لتدريس أنشطته ، والحجم الساعي الذي وضعه المنهاج ركز على النصوص الأدبية وهذا لأسباب كثيرة من بينها :

- القراءة و الفهم الجيد للنص وما يحمل في طياته و مضمونه و خصائصه.
- يصبح المتعلم قادرا على التحليل والتركيب و التطبيق .
- الربط بين النص والأنشطة اللغوية الأخرى كالقواعد و العروض و البلاغة .

أما النشاط الثاني بعد النصوص الأدبية و التواصلية ، فهو المطالعة الموجهة و التعبير الشفهي ، ثم آخرها التعبير الكتابي .

إن المقاربة النصية باعتبارها بيداغوجيا تعليمية في هذه المرحلة يمكن أن تطبق جيدا و هذا بعد الفهم الجيد للنص باعتباره بنية تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية ، و الحجم

1 - ينظر ، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي للغة العربية وآدابها ، جميع الشعب، ص 08 .  
2 - ينظر منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي للغة العربية وآدابها، جميع الشعب ص 09 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

الساعي المخصص موزع بطريقة تركز على النصوص ، ثم تليها الأنشطة الأخرى التي تنطلق أساسا من النص .

بعد تعرفنا على التوزيع الزمني نتطرق للتعرف على الدروس الصرفية التي قررت في الكتاب المدرسي .

### (3)- محتوى القواعد الصرفية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي :

يعد الرافد الصرفي من بين أهم الروافد في اللغة العربية ، لأن تدريس القواعد الصرفية أو النحوية في المرحلة الثانوية يهدف إلى حفظ وتعليم المتعلمين من أجل توظيفها في حياتهم التعليمية وتصبح لديهم سلامة لغوية ، لذلك يدرس الرافد الصرفي من خلال النص الذي سبق تناوله لكي لا يشعر المتعلم بوجود نشاط منفصل عن النص و هنا تتضح المقاربة النصية كيفية الربط بين النص و الرافد الصرفي وهذا ما ترمي إليه هذه المقاربة الجديدة .

لذلك جاءت الدروس الصرفية للسنة أولى مقررة كالاتي: (1)

\_\_ العدد الأصلي و الترتيبي

\_\_ الفعل ودلالته الزمنية

\_\_ الفعل المجرد و المزيد و معاني حروف الزيادة

\_\_ اسم الفاعل و صيغ المبالغة

\_\_ اسم المفعول

\_\_ الممنوع من الصرف

\_\_ اسم المكان و الزمان و الآلة

\_\_ الصفة المشبهة

1- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي للغة العربية و أدبها ، جميع الشعب ، ص 34 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

نلاحظ أن الدروس الصرفية التي قررت بالنسبة للفرع العلمي و الأدبي هي :

ثمانية دروس .

موزعة على الوحدات التالية :<sup>(1)</sup>

الوحدة	النصوص الأدبية و التواصلية	الرافد الصرفي	ص
07	فتح مكة	العدد الأصلي و الترتيبي	121
09	نشاط الأحزاب في عهد بني أمية	الفعل ودلالاته الزمنية	163
10	من الغزل العفيف	الفعل المجرد و المزيد و معاني حروف الزيادة	165
	الغزل العذري في عهد بني أمية	اسم الفاعل و صيغ البالغة	179
11	من مظاهر التجديد في الشعر الأموي	اسم المفعول	188
11	التجديد في المدح و الهجاء	المنوع من الصرف	198
12	توجيهات إلى الكاتب	اسم المكان و الزمان	205
12	الكتابة في العصر الأموي	الصفة المشبهة	209

من خلال هذا الجدول وضحنا جميع الدروس المقررة في الكتاب المدرسي و المنهاج للغة العربية لسنة الأولى ثانوي مع ذكر الوحدات التي ترد فيها هذه الروافد الصرفية ، و التي من خلالها يتم الكشف عن مظاهر المقاربة النصية ، لذلك سنختار نموذجاً من إحدى القواعد الصرفية المذكورة في الكتاب و نتتبع جميع الخطوات التي تم بها وضع القاعدة الصرفية .

1- ينظر حسين شلوف ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، السنة أولى من التعليم الثانوي ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2013، 2012 ، ص 120 ، 121 ، 222 .

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

- نموذج من القاعدة الصرفية الواردة في الكتاب :

### الوحدة : 10

عنوان النص : الغزل العذري في عصر بني أمية

الرافد الصرفي : اسم الفاعل و صيغ المبالغة ( جميع الشعب )

نشير في البداية إلى أن أي درس لغوي سواء أكان في النحو و الصرف ، لا يذكر المعلم عنوان الدرس بل المتعلم هو الذي يتوصل إليه في القاعدة و تحليله للأمثلة هذا من أجل أن يفهم المتعلم الدرس جيدا و يترسخ في ذهنه .

لقد مر درس الصرف بمراحل وخطوات وجاءت بشكل الآتي :

1-عد إلى النص ولاحظ :

- "إن الحب العذري هو حب خالص من شوائب الدنس و الرجس هو حب طاهر شريف .
- الإنسان حيوان محتال .
- وجود عشاق وصل بهم العشق حد التصوف .
- أشعارهم أغاريد يترنم بها الصادقون في أوقات الصفاء ."<sup>(1)</sup>

نلاحظ أن الأمثلة استخرجت من النص و عبارة : " عد إلى النص ولاحظ " تدل على أن أمثلة الرافد الصرفي متواجدة في النص قد خدمت الموضوع إلى حد ما ، وهذا ما تهدف إليه المقاربة النصية .بعد ما يقرأ المتعلم الأمثلة جيدا ويحاول فهمها تأتي الأسئلة التي يطرحها المعلم المتواجدة في الكتاب المدرسي ، وهذا من أجل أن التوصل إلى أحكام القاعدة .

2 - أكتشف أحكام القاعدة :

1- حسين شلوف ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، السنة أولى من التعليم الثانوي ، وزارة التربية الوطنية ، ص 182 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

\_\_ " تعين اسم الفاعل من خلال الأمثلة التي استخرجت من النص ، و تعين صيغ المبالغة كذلك .

\_\_ مما يصاغ اسم الفاعل ؟ ما صيغ المبالغة ؟ أ سماعية هي أم قياسية ؟

\_\_ ما عمل اسم الفاعل ؟ ما حكم صيغ المبالغة ؟<sup>(1)</sup>

وانطلاقاً من هذه الأسئلة والإجابة عنها نضع المتعلم محل استنتاج للقاعدة واستكشاف أحكامها ثم إلى بناء أحكام القاعدة .

لذلك جاءت القاعدة الصرفية من خلال الكتاب المدرسي كالتالي :

\_\_ أبنى أحكام القاعدة :

أ - اسم الفاعل : اسم مشتق يدل على ذات وقع منها فعل ، أو قامت به ، فاتصفت بمعناه على وجه الحدوث ، مثل : المؤمن ناصح أخاه .

ب \_ صوغه : يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن "فاعل" فإن كان الثلاثي معتل العين بالألف قلبت عينه همزة في اسم الفاعل مثل : ( قائم ، بائع ، من قام وباع ) و يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم ، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل الآخر مثل : يتقدم : متقدم \_ يستغفر : مستغفر \_ تعود : متعود .

ج - صيغ المبالغة : و هي محولة عن اسم الفاعل المصوغ من الثلاثي المتصرف ، لدلالة على الكثرة و المبالغة ، و أشهر صيغها خمس : فعال ، مفعال ، فعول ، فعيل ، فعل ، مثل :

المؤمن سباق إلى الخيرات ، مقوال إلى الصدق ، نصوح لأخيه ، نصير لقومه ، حذر عدوه ، بصير به .

1- المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة ، السنة الأولى من التعليم الثانوي، ص 182 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

د- اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلا وينصب مفعولا به ،مثل : الصانع المعروف محبوب .

(1)- إذا كان اسم الفاعل مجردا من "أل" يعمل عمل فعله بشرط أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال أو معتمدا على نفي أو استفهام أو نداء .

(2\_ إذا كان اسم الفاعل مقرونا ب "ال"الموصولة عمل كفعله بلا شرط.

(3\_ حكم صيغ المبالغة في العمل حكم اسم الفاعل مع "أل" و عدمها (1).

هذا بالنسبة للقاعدة الصرفية لاسم الفاعل وصيغ المبالغة ، فالمتعلم من خلالها يستطيع معرفة اسم الفاعل و أوزان صياغته ، وصيغ المبالغة كذلك التي هي محولة عن اسم الفاعل فأمثلة هذا الدرس قد احتوت على ما انبنت عليه القاعدة الصرفية .

- التطبيق : (إحكام موارد المتعلم و ضبطها ) :

الهدف من هذه المرحلة إبراز مهارات المتعلم في استغلال مكتسباته ومعارفه من أجل مواجهة الوضعيات الصعبة و يكون قادر على حلها لذلك جاءت هذه الوضعيات في الكتاب المدرسي كالتالي :

1- في مجال المعارف :

"استخرج مما يأتي اسم الفاعل و صيغة المبالغة و حدد وزنهما :

" المؤمن لا يكون معتديا و لا مستهينا بغيره ، ولا ظالما أخاه ، و لا يكون قاسيا و سيده هو الرحمان الرحيم ، و لا يكون كاذبا و لا مخادعا و لا منافقا لان حسابه مع الله العليم الخبير." (2)

2- في مجال المعارف الفعلية :

1- المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ،السنة الأولى من التعليم الثانوي، ص 183 .  
2 - المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي ، ص 183 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

" صغ من الأفعال الآتية أسماء الفاعلين ، وضع كل منهما في جمل مفيدة :

\_ استرشد \_ أقم \_ انطلق \_ قال \_ استراح \_ علم \_ اهتدى \_ تصالح \_ ساعد.

صغ مما يأتي صيغ للمبالغة ، وجعل كل منهما في جمل مفيدة :

\_ بحث \_ عطف سبح \_ صبر \_ خبر \_ زرع \_ جال .

3\_ في مجال إدماج أحكام الدرس :

\_ وظف اسم الفاعل و صيغ المبالغة في شرح استعمال تعليمية دواء أخيك ."<sup>(1)</sup>

إن عملاً بمبدأ المقاربة النصية ، نرى أن تدريس القواعد اللغوية الصرفية قد انطلق من النص و هذا لجعل المتعلم له القدرة في الربط بين اللغة و القواعد و الانطلاقة كانت من النص لذلك لدراسة قواعد اللغة (النحوية أو صرفية) نراعي لنص جيداً وخصائصه ومعطياته لأن الهدف من هذا النشاط إكساب المتعلم ملكة لسانية تبليغية و القدرة

على التعبير الصحيح و إنتاج النصوص جديدة تركز على قواعد النحو و الصرف و هذا ما تسعى المقاربة النصية تحقيقه .

إن هذا فيما يخص النموذج للرافد الصرفي من خلال الكتاب المدرسي ، وسنتناول من خلال هذا مذكرة أنموذجية للرافد صرفي آخر و كيف تم بناء و تصميم هذا الدرس من خلال المقاربة النصية .

### مذكرة تربوية لنموذج درس الصرف " الممنوع من الصرف "

المدة	الرافد الصرفي	النشاط	المستوى
1سا	الممنوع من الصرف	التجديد في الهجاء والمديح	أولى آداب

1 - المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، السنة الأولى ثانوي ، ص 184 .

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

الكفاءات المستهدفة	الوسائل المستعملة
_ التعرف على الصرف _ التعرف على الممنوع من الصرف _ التعرف على الأسماء الممنوعة من الصرف	_ الكتاب _ السبورة _ الأقلام (أزرق ، احمر ، اخضر، أسود) _ ممسحة

المدة	الطريقة	سير الدرس	المراحل	الكفاءة المقيسة
خمسة دقائق	الاستقرائية	لاحظ الأمثلة : 1- هذا حصنٌ 2- رأيت حصناً 3- مررت بحصن 4- قال الكاتب : وانتقل الضرب إلى أقاليم جديدة 5- مررت بقبائل العرب 6- مررت بالقبائل _ اكتشاف أحكام القاعدة : س : ما معنى الصرف ؟ ج التنوين ويلحق آخر الكلمات س : لاحظ حصن في مثال 1-2-3 وبين أقاليم في مثال 4 . ج : كلمة حصن هي كلمة متصرفة ( قبلت ضميتين ، فتحنتين ، كسرتين ) فجاءت مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة .	وضعية الانطلاق اكتشاف أحكام	يلاحظ يكتشف
خمسة عشر دقيقة	حوارية	س : لكن لاحظ " قبائل " لماذا جرت بالكسرة ؟ لأنها مضافة في مثال (5) و معرفة في مثال (6) . س : ما هو الصرف ؟ الصرف : هو تنوين يلحق أواخر الأسماء المعربة	القاعدة	يبني



## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

<p>أربعون دقيقة</p>		<p>سواء ضمتين ، فتحتين ، كسرتين (1)(2)(3) وسمي تنويننا لذكر النون عند نطقنا . س : ما هو الممنوع من الصرف ؟ ج : الممنوع من الصرف : هو اسم لا يمكنه تنوينه والذي تظهر الفتحة نيابة عن الكسرة عند جره إلا في حالتين : إذا كان مضافا في مثال (5) وإذا كان معرفا ب "أل" مثال (6) . س : ما هي الأسماء الممنوعة من الصرف ؟ ج : الأسماء الممنوعة من الصرف عديدة منها : 1- كل اسم في آخره ألف التانيث الزائدة سواء ألف مقصورة مثل : زكري ، حبلى ..... ألف ممدودة مثل : أصدقاء ..... 2- كل جمع تكسير على وزن : مفاعل مثل : معابد طبائع ...مفاعيل مثل : مجاميع ، عسافير ، أحاديث . 3- كل علم أعجمي مثل : يعقوب ، إبراهيم .....و من ثلاثة أحرف : هود ، نوح ..... 4- كل علم ينتهي بألف ونون زائدتين مثل : سعدان 5- كل علم مؤنث : مريم ، سعاد ، إيمان ، رحمة ...يستثنى من ذلك اسم العلم الثلاثي ساكن الوسط ) رند ، هند ) 6- كل علم مذكر مختوم بتاء مربوطة : مثل : عقبة ، طلحة .</p>
-------------------------	--	---

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

		<p>7- كل علم يشبه وزن الفعل : يزيد ، أسعد ..</p> <p>8- كل صفة تنتهي بألف و نون زائدتين مثل : عطشى = عطشان .....</p> <p>9- كل صفة على وزن أفعل مؤنثه فعلاء مثل : أحمر = حمراء .....</p> <p>10- كل اسم مركب تركيب مزجي : حضرموت ، سامراء .....</p> <p>11- إذا أخذ من العدد على وزن فعال أو مفعل أو فعل مثل : رباع ، مربع ، آخر</p> <p>_ إحكام الموارد المتعلم ص 202</p>	
--	--	---	--

من خلال هذه المذكرة التربوية التي بين أيدينا نلاحظ أول عمل موجود فيها هو تحديد الكفاءة المستهدفة من الدرس ، فمن خلال هذا الدرس يسعى المعلم إلى التعريف " بالممنوع من الصرف " ، فيعرف أولاً الصرف ، ثم ينتقل لتعريف بالممنوع من الصرف مع استخراج جميع الأمثلة الواردة في النص ، وهذا ما تسعى إليه المقاربة النصية الربط بين القاعدة و النص .

\_ إن أول نقطة مهمة في بداية أي درس يبدأ بها الأستاذ هو التمهيد حيث يطرح أسئلة تتعلق بالدرس السابق سواء أكان نصاً أو درساً صرفياً سابقاً ، والنص الذي يرتبط بهذا الدرس هو "التجديد في المديح و الهجاء " لشوقي ضيف ، فالنص مهم لاستخراج أمثلة منه ، أما الدرس الصرفي السابق فهو " اسم المفعول " ، فالهدف من التمهيد هو مراجعة للدرس السابق . و هل ترسخ في ذهن المتعلمين ؟  
و هذا من خلال التقويم التشخيصي " وهو إجراء يقوم به الأستاذ في مطلع العام الدراسي أو في مستهل عملية التدريس من أجل الحصول على بيانات و معلومات

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

حول كفاءات المتعلمين السابقة و قدراتهم و ميولاتهم و معارفهم و مواقفهم تمكن من اتخاذ قرارات حول التعليمات اللاحقة "(1).

وبعد هذه المرحلة التقييمية تأتي مرحلة **التقييم التكويني** التي يتم فيها مناقشة وشرح عناصر الدرس و يمكن " اعتبار هذا النوع الشكل من التقييم إجراء من أجل تتبع مجهودات التلاميذ و قياس صعوبات التي تعترضهم خلال العملية التعليمية و بالتالي التدخل من أجل تذليل الصعوبات و تدارك مواطن النقص الملاحظة عند التلاميذ "(2).

كما أن في بداية أي درس لا يذكر العنوان و هذا من أجل تولد الرغبة و الفضول عند المتعلمين . لأن المتعلم هو الذي يتوصل إليه وهذا بعد طرح الأسئلة و الإجابة عنها و المناقشة التي تدور بين المعلم و المتعلمين ، فيدون المعلم كل جزئيات على السبورة للوصول إلى الكليات ( الطريقة الاستقرائية ) فمن خلال اكتشاف أحكام القاعدة ، يتوصل إلى القاعدة وهي { **الممنوع من الصرف** } .

وفي نهاية هذا الدرس تأتي المرحلة التقييمية الأخيرة وهي **مرحلة التقييم التحصيلي**: "وهو إجراء عملي يأتي في نهاية المرحلة التعليمية من أجل التأكد من أن النتائج المرجوة من عملية التدريس قد تحققت فعلا و هو بذلك يتيح للمدرس تحديد النتائج الفعلية للتعلم و حصيلة مجهودات التلاميذ و مقارنتها بالنتائج المتوخاة "(3) وهي في درسنا هذا عبارة عن تلك التمارين و التطبيقات كما ذكرناها في المذكرة ( أحكام موارد المتعلم و ضبطها) و هذا من أجل تدعيم مكتسبات المتعلم و معارفه و تكون هذه التمارين في إطار هذا الدرس " **الممنوع من الصرف** " و هذا من أجل الوصول إلى الكفاءات التي حددناه من قبل .

ومن بين أهم النقائص و العيوب التي لاحظناها من خلال هذه المذكرة التربوية هي أن :

- لم يذكر أي تمهيد للدرس السابق في المذكرة .

1- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي ، لغة العربية وآدابها جميع الشعب ، ص 41 .  
2- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي للغة العربية وآدابها جميع الشعب ، ص 42 .  
3- منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي للغة العربية وآدابها جميع الشعب ، ص 42 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

- الأمثلة المستخرجة من النص قليلة جدا مثال واحد .

- الأستاذ في هذه الحالة استعان بأمثلة خارجية عن النص .

- المقاربة النصية لم تطبق بشكل مطلق فقد طبقت بشكل نسبي فقط .

لذلك يجب على المعلم أن يستخرج جميع الأمثلة الموجودة في النص ، لأن الهدف من تدريس القواعد الصرفية بالمقاربة النصية هو ربط بين القاعدة الصرفية والنص السابق .

بعد تعرفنا على القواعد الصرفية للسنة الأولى و المراحل التي مر بها الدرس الصرفي نتطرق لمعرفة أهم الدروس التي قررت في برنامج السنة الثانية ثانوي من خلال ما قرره المنهاج الوزاري .

### ثانيا : القواعد الصرفية في كتاب السنة الثانية "بالمقاربة النصية" :

يعد كتاب السنة الثانية تابعا ومتمما للكتاب المقرر للسنة الأولى من خلال ما يتضمنه، لذلك سنتعرف على محتوى الكتاب للقواعد الصرفية ، وكيف ارتبطت بالمقاربة النصية ، و لكن قبل هذا نحاول إعطاء وصف للكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الثانوي .

#### 1)- وصف وتقديم كتاب اللغة العربية لسنة الثانية ثانوي :

العنوان : الجديد في الأدب والنصوص و المطالعة الموجهة
السنة: الثانية ثانوي من التعليم العام و التكنولوجي
الإشراف : أبو بكر الصادق سعد الله
تأليف : أبو بكر الصادق سعد الله : أستاذ بالتعليم الثانوي كمال خلفي ، أستاذ بالتعليم الثانوي
كمال خلفي: أستاذ بالتعليم الثانوي
مصطفى الهواري : أستاذ بالتعليم الثانوي
الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O . n . p . s

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

البلد الناشر : الجزائر
عدد الصفحات : 255
الطبعة : دون طبعة _ 2012_2013
سعر البيع : 230.00 دج
مصادق عليه : لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية
التاريخ : 12 أفريل 2009
تصميم و تركيب : بوبكري نوال
تصميم الغلاف : بغداد توفيق

هذا فيما يخص و صف الكتاب المدرسي للسنة الثانية و ثم نتعرف على التوزيع الزمني لأنشطة اللغة العربية و كيف تم توزيعها من خلال منهاج اللغة العربية للسنة الثانية .

### (2) \_ التوزيع الزمني :

إن الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي للتخصصات العلمية : الرياضيات -العلوم التجريبية - تسيير و اقتصاد - تقني رياضي هو:

ثلاث ساعات موزعة على أنشطة اللغة العربية كالتالي :

- ساعتان : يتم فيها تدريس نشاط الأدب و النصوص و تحليل هذه النصوص و مضامينها و معطياتها ، وكل ما يتعلق بمسائل النحو و الصرف و العروض .
- ساعة واحدة : لنشاط التعبير كتابي و المطالعة الموجهة و تكون بالتداول .
- أما نشاط المشروع فيقوم به التلميذ في نهاية كل حصة من نشاط تعبير كتابي .
- الوضعيات المستهدفة تنجز كل أسبوع خامس .<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر ،منهاج اللغة العربية السنة الثانية من تعليم الثانوي ، جميع الشعب ، ص 04.

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

هذا بالنسبة للحجم الساعي للتوزيع أنشطة اللغة العربية لتخصصات العلمية ،

أما التخصصات الأدبية (شعبة آداب وفلسفة ) ، فقد خصص لها أربع ساعات وزعت فيها أنشطة اللغة العربية كالتالي :

- ثلاث ساعات : نشاط الأدب والنصوص يتم فيها دراسة النصوص و تحليل مضامينها و كل ما يتعلق بمسائل النحو و الصرف و العروض و البلاغة و النقد
- ساعة واحدة : نشاط تعبير كتابي يتم فيه تقديم موضوع وهذا من أجل مناقشته ثم كتابته و تصحيحه على مدى ثلاث أسابيع .
- نشاط المشروع مخصص في كل حصة رابعة من التعبير كتابي .
- المطالعة الموجهة خصص لهذا النشاط ساعة واحدة في كل أسبوع خامس من حصص الوضعيات المستهدفة .
- الوضعيات المستهدفة تنجز كل أسبوع خامس<sup>(1)</sup> .

هذا بالنسبة للشعبة الآداب و الفلسفة ، أما شعبة الآداب و اللغات الأجنبيةة

فقد خصص لها خمس ساعات في الأسبوع كالتالي :

- ثلاث ساعات : نشاط الأدب و النصوص و المسائل التي تتعلق بالنحو والصرف والبلاغة .
- ساعة واحدة : نشاط للمطالعة الموجهة .
- ساعة واحدة : نشاط التعبير الكتابي .
- نشاط المشاريع تنجز خلال كل أسبوع رابع من نشاط تعبير كتابي<sup>(2)</sup> .

نلاحظ أن التوزيع الزمني مختلف ما بين الشعب العلمية و الشعب الأدبية ، فنرى أن التخصصات العلمية ( رياضيات - تقني رياضي - علوم تجريبية - تسيير و اقتصاد ) مخصص لهم ثلاث ساعات ، أما شعبة الآداب و الفلسفة فخصص لها أربع ساعات ، وشعبة الآداب و اللغات الأجنبيةة هو خمس ساعات ، هذا يعني أن اختلاف التوقيت راجع للأنشطة اللغوية ، لأن الفرع الأدبي على العموم يحتاج

1 - ينظر ،منهاج اللغة العربية السنة الثانية من تعليم الثانوي جميع الشعب ص 28.

2 - ينظر ، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثانية من التعليم الثانوي، ص 30 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

ساعات أكثر للتعليم هذه الأنشطة اللغوية لأنها تخصصهم ، عكس الفرع العلمي يحتاج إلى ساعات أقل و المنهاج اللغة العربية راعى ذلك جيدا .

ونجد أيضا في هذا الصدد أن التوزيع الزمني للسنة الثانية يختلف تماما بالنسبة للسنة الأولى ، ففي السنة الأولى عند الفرع الأدبي هو ست ساعات و الفرع العلمي أربع ساعات ، وهذا راجع لأسباب من بينها :  
- انتقال التلاميذ من مرحلة المتوسطة إلى مرحلة جديدة الثانوية .

- الفرع الأدبي يستلزم ساعات أكثر من أجل تعلم الأنشطة اللغوية و فهمها عكس الفرع العلمي الذي مجاله الرياضيات و العلوم و الفيزياء .  
لذلك عند انتقال التلاميذ من السنة الأولى إلى السنة الثانية تغير التوزيع الزمني و الساعات أصبحت أقل في السنة الثانية .

ومن التوزيع الزمني سنسلط الضوء على محتوى الدروس الصرفية للسنة الثانية ثانوي ، لذلك سنعرض هذه المباحث الصرفية ، ونقوم بإدراجها ضمن الوحدات و النصوص التي جاءت فيها .

**3)\_ دروس القواعد الصرفية المقررة في الكتاب المدرسي السنة الثانية ثانوي:**  
اللغة العربية لا يمكنها الاستغناء عن الرافد النحوي أو الرافد الصرفي ، لذلك جاءت الدروس الصرفية كالآتي: (1)

1- النسبة

2- المصدر و أنواعه

3- المصدر الأصلي و مصادر الأفعال الثلاثية

4- أسماء الزمان و المكان والآلة

5- مصادر الماضي غير ثلاثي

6- الجمع و أنواعه

7- المصدر الدال على المدة

8- الممنوع من الصرف

1- ينظر أبو صادق سعد الله ، الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الثانية من التعليم الثانوي ، الشعب الأدبية ،وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2012 ، 2014 ، ص 253،252، 254، 255 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

### 9- الإعلال و الإبدال

توزيع الروافد الصرفية على الوحدات التعليمية :

#### - 1 العصر العباسي الأول :

الوحدة	النص التواصلية	الرافد الصرفي	ص
02-2-	الصراع بين القدماء و المحدثين _ طه حسين _	النسبة	42

للعصر العباسي الطور الثاني :

#### - 3 من الحركة الشعرية في بلاد المغرب العربي :

الوحدة	النص التواصلية	الرافد الصرفي	ص
08	من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية - بكر بن حماد - نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية _ بحاز إبراهيم بكير	المصدر وأنواعه	153
		أوزان المصدر الأصلي ومصادر الأفعال الثلاثية اسما الزمان و المكان	163
			165

الوحدة	النص الأدبي	الرافد الصرفي	ص
09	الشعر في ظل الصراعات - أبو حمو الزياني-	مصادر الماضي غير ثلاثي	173
		الجمع وأنواعه	175
	النص التواصلية	الرافد الصرفي	ص



## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

186	المصدر الدال على المرة و الهيئة	استقلال بلاد المغرب عن المشرق - بحاز إبراهيم بكير-	09
-----	---------------------------------	--	----

### - 4 بلاد الأندلس :

الوحدة	النص التواصلّي	الرافد الصرفي	ص
11	رثاء المماليك و المدن -عبد العزيز عتيق	الممنوع من الصرف	226

الوحدة	النص التواصلّي	الرافد الصرفي	ص
12	الموشحات و الغناء -أحمد هيكل-	الإعلال و الإبدال	247

هذا كان بالنسبة للدروس الصرفية موزعة على الوحدات التعليمية خاص بشعبة الأدب و الفلسفة و شعبة لغات أجنبية لسنة الثانية ، أما شعب العلمية ( علوم التجريبية - تقني رياضي - رياضيات - تسيير و اقتصاد ) نفس الوحدات التعليمية لنصوص و نفس الروافد الصرفية إلا في ثلاث دروس لذلك سأعرض القواعد الصرفية فقط وهي كالتالي :<sup>(1)</sup>

الممنوع من الصرف	المصدر و أنواعه
النسبة	اسما المكان و الزمان
المقصود و الممدود	اسم الآلة
الصفة المشبهة	مصدر المرة و الهيئة
	- أوزان المبالغة

1-أبو الصادق سعد الله الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الثانية من التعليم الثانوي ، الشعب العلمية ،وزارة التربية الوطنية الجزائر 2015،2014 ص 3 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

كما نلاحظ إن المقرر لدروس الصرف تقريبا قد جاء بالتساوي للشعب العلمية أو الأدبية فالمواضيع الصرفية تكاد نفسها ، و التقسيم للوحدات الذي وضعناه راجع للعصور الأربعة : عصر العباسي الأول ، عصر العباسي الثاني ، من الحركة الشعرية في بلاد المغرب العربي ، ثم بلاد الأندلس وهذا التقسيم موجود في كتاب السنة الثانية للغة العربية المقررة في المنهاج الوزاري للفرع الأدبي و العلمي.

إن من خلال هذا الجدول الذي وضعناه نريد أن نربط بين النص و الرافد الصرفي المقرر في هذه المرحلة ، لأن المقاربة النصية تهدف إلى ملامسة النص من جميع النواحي و تجعل المتعلم في رغبة لفهم النص من أجل توظيفه في الروافد الأخرى ( النحوية ، الصرفية ، البلاغية ، العروضية ) ، وهذا هو سرمنهاج اللغة العربية ، تدريس القواعد اللغوية بالاعتماد على مبدأ المقاربة النصية ، و المعلم هنا دوره إكساب المتعلم ملكة لغوية و تواصلية.

لذلك سنتناول نموذجا من درس الصرف كما ورد في الكتاب المدرسي لسنة الثانية :

### - الوحدة : 08

- عنوان النص التواصلي : من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية
- الرافد الصرفي : المصدر و أنواعه - جميع الشعب -

إن الكتاب المدرسي عندما يتناول أي ظاهرة لغوية سواء أكانت في قواعد اللغة ، بلاغة ، عروض ، نقد ، نجد عبارة : " عد إلى النص و لاحظ " وهي من بين ملامح المقاربة النصية و الرافد الصرفي الذي بين أيدينا يرتبط أساسا بالنص وهو عبارة على نص شعري .

### - عد إلى النص ولاحظ قول شاعر :

" كأنه لم يردْ قصداً بضربته إلا ليصلى عذاب الخلد نيراناً" (1)

<sup>1</sup> - في هجاء عمران بن حطان لشاعر بكر بن حماد ، أبو صادق سعد الله ، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، السنة الثانية من التعليم العام و التكنولوجي ، ص 153.

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

بعدما يقرأ التلاميذ المثال يحاول المعلم أن يذكر التلاميذ بدرس يرتبط مع هذا الدرس ويتشابه معه فيقول : تعلمت أن المصدر نوعان : مصدر صريح ومصدر مؤول .

ثم تأتي أسئلة اكتشاف أحكام القاعدة والتي يطرحها المعلم لتلاميذ وهذا من أجل استنتاج والتوصل إلى أحكام بناء القاعدة لذلك جاءت الأسئلة كالتالي :

- "أكتشف أحكام القاعدة :

- عم تدل الكلمات الآتية : قصدا ، العذاب ، الخلد ؟

- هل اشتملت على حروف فعلها ؟

- هل هذا المعنى مرتبط بزمن كفعلها ؟

- لاحظ قوله تعالى : {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ} - سورة البقرة الآية 184

- مم تتكون العبارة ؟

فإن " أن والفعل المضارع " تؤول بمصدر " الصوم " .

- بم يسمى هذا التركيب ؟

- أذكر الحروف التي تؤول مع صلتها إلى المصدر الصريح ".<sup>(1)</sup>

بعد الإجابة على هذه الأسئلة يتوصل التلاميذ إلى القاعدة وهي كالتالي :

- أبنى أحكام القاعدة :

**المصدر** : هو اللفظ الدال على الحدث مجردا من الزمن متضمنا أحرف فعله لفظا أو معوضا . وهو نوعان :

1- **المصدر الصريح** : اسم يدل على حدث مجرد من الزمان و المكان و يشتمل على جميع حروف فعله الماضي ويكون لجميع الأفعال التامة التصرف مجردة كانت أو مزيدة ، مثل : فهم - قيام - علم - تعليم- إيمان

<sup>1</sup> - الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، السنة الثانية ثانوي، ص 153 .

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

(2)- المصدر المؤول : هو ما ناب عن المصدر الصريح و يتكون من أحد الحروف المصدرية مع صلته : مثل : علمت أن القطار متأخرا.

- الحروف المصدرية هي :

- أن : و لا تكون صلتها إلا جملة فعلية فعلها كامل التصرف .مثل : .. إلى أن يصبح إطارا ...

- كي : وتكون مصدرية إذا سبقت بلام التعليل ولا تكون صلتها إلا جملة فعلية مضارعة مثل : ... لكي يقود الطائرة مستقبلا ...

- أن : وتكون صلتها من اسمها و خبرها . مثل : ... رأى أنه يحسن السباحة .

- لو : وتوصل بجملة فعلية فعلها ماض تام التصرف . أو مضارع مثل : ...يود لو يقدر .

- ما : وتكون صلتها جملة فعلية . مثل : ... كما يلعب الأطفال .<sup>(1)</sup>

بعد التوصل إلى القاعدة تأتي مرحلة التطبيقات و هي المرحلة الأخيرة لهذا الدرس وهي عبارة على وضع مجموعة جمل و إنتاج نص جديد و هذا ما تسعى إليه المقاربة النصية ، وقد جاءت التطبيقات بشكل الآتي :

- إحكام موارد المتعلم و ضبطها :

- في مجال المعارف :

"- عين المصادر المؤولة و المصادر الصريحة :

- أيام العمر أقل من أن تحتل الهجر .

- يسرني أنك مجتهد

أطيب العيش أوائله كما أن أطيب الثمار أوائلها .

1- الجديد في الأدب والنصوص و المطالعة الموجهة ،السنة الثانية من التعليم الثانوي ، ص 154 .

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

\_\_ لا ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره ، وطاعة نفسه عليه ممتنعة .

\_\_ قال الشاعر :

إنّا في زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان و جمال

\_\_ وضح فيما يأتي الحروف المصدرية ونوع صلة كل حرف منها :

\_\_ ارحم من في الأرض لكي يرحمك من في السماء .

\_\_ وددت لو تصلح من شأنك .

\_\_ قال الشاعر :

وما خضب الناس البياض لأنه قبيح ولكن أحسن الشعر فاحمه

\_\_ في مجال المعارف الفعلية :

استبدل المصدر الصريح بالمصدر المؤول فيما يلي :

\_\_ وعلي أن أسعى و ليس علي إدراك النجاح .

- بجدرك مساعدة المحتاج .

- بلغني عزمك على اطراح الكسل واجتناب القعود .

- لن أنسى فضل أساتذتي مدة حياتي .

- في مجال إدماج أحكام الدرس :

\_\_ تلاحظ كلما تركب قطارا أو حافلة بعض المناظر التي تثير في نفسك الأسف ،

اكتب نصا تصف فيه ما يحزنك في ما تلاحظ باستعمال ثلاثة مصادر صريحة و مصادر

وما أمكن من المصدر المؤول (1).

1- الجديد في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة ، السنة الثانية من التعليم الثانوي ، ص 155 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

هذا كان بالنسبة لتمرين كما نلاحظ فهذه التمارين هي ملائمة لدرس الصرفي " المصدر و أنواعه " لكن التوزيع الزمني لا يوفر وقت أكثر لأنشطة قواعد اللغة نحوية أو صرفية ، لأن نشاط القواعد له ساعة واحدة فقط من أجل تقديم الدرس من طرف الأستاذ ، فالهدف من وضع هذه التمارين هو إكساب المتعلم معلومات و ترسيخه لدرس ويكون قادر على البناء اللغوي و البناء الفكري . وهذا من بين أهداف المقاربة النصية .

وبعد تناولنا نموذجا من هذا الرافد الصرفي الموجود في الكتاب المدرسي ، نتطرق إلى نموذج من مذكرة تربوية تخص هذا الدرس ، والكيفية التي سار بها الأستاذ في هذا الدرس .

### مذكرة التربية لأنموذج الرافد الصرفي " المصدر و أنواعه "

المستوى :	النشاط :	الرافد النحوي :	المدة :
ثانية آداب و فلسفة	من قضايا الشعر في عهد الدولة الرسمية	المصدر و أنواعه	ساعة واحدة

الكفاءات المستهدفة	الوسائل المستعملة
- التعرف على المصدر و تعريفه - التعرف على أنواعه : - الصريح - المؤول	- السبورة - الأقلام ( أزرق ، أحمر ، أخضر ، أسود ) - الممسحة

الكفاءة المقيسة	المراحل	سير الدرس	الطريقة	المدة

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

<p>عشرون دقيقة</p>	<p>استقرائية</p>	<p>تمهيد : الدرس السابق          لاحظ الأمثلة التالية :          قال بكر بن حماد :          كأنه لم يرد قصدا بضربته .....          إلا ليصلى عذاب الجلد نيرانا          قال تعالى : {ولتصوموا خير لکلم }          سورة البقرة الآية 184          بناء أحكام القاعدة :          س : على ماذا دلت الألفاظ التالية :          قصدا ، عذاب ، الخلد .          ج: دلت على حدث مجرد من الزمان .          س:كيف يسمى هذا النوع من الألفاظ ؟          ج : مصدر .</p>	<p>وضعية          الانطلاق</p>	<p>يلاحظ</p>
<p>أربعون دقيقة</p>	<p>حوارية</p>	<p>س : لماذا سمي بالمصدر ؟          ج : لأنه أصل جميع المشتقات .          س : ما هو تعريف المصدر إذن ؟          ج : المصدر : هو حدث مجرد من          الزمان مثل : قصد ، عذاب ، خلد          ....الخ وسمي بهذا الاسم لأنه أصل          المشتقات جميعا وهو أنواع .          س : ما هو نوع المصدر في لفظ          قصد ، عذاب خلد ؟          ج : مصدر أصلي (صريح )          س : ما المقصود بأصلي و صريح ؟          ج : المصدر الأصلي ( صريح ) : هو</p>	<p>اكتشاف          أحكام          القاعدة</p>	<p>يكتشف          يبنّي          يناقش          يستخرج</p>

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

	<p>ما اشتمل على الحروف الأصلية لفعله الماضي : مثل : قام = قيام ، جلس = جلوس . تعلم = تعليم .....</p> <p>س : لاحظ المثال (2) بما سبق الفعل المضارع " تصوموا "؟ ج : بأن " المصدرية " .</p> <p>س : هل يمكن تأويل " أن " + الفعل إلى مصدر ؟ ج : نعم .</p> <p>س : قم بالتأويل كيف تصبح الجملة ؟ ج : الصوم خير لكم = صومكم خير لكم .</p> <p>س : إذن ما هو نوع المصدر الناتج عن التأويل حرف + فعل ؟ ج : المصدر المؤول .</p> <p>س : ما تعريفكم للمصدر المؤول ؟ ج : المصدر المؤول : هو ما ناب عن المصدر الصريح و يتكون من أحد الحروف المصدرية مع صلته .</p> <p>مثل: 1- أن تصوموا خير لكم = صوم . - علمت أن القطار تأخر = علمت تأخر القطار .</p> <p>س : ما هي الحروف المصدرية و كيفية تكون صلتها ؟ ج : الحروف المصدرية تتمثل في :</p>	
--	---	--



## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

		<p>ج : أن + فعل = مثل : أحب أن تزورنا = أحب زيارتك لنا .</p> <p>2-كي ( مسبوقه بلام التعليل ) + فعل = مثل :جئت للمدرسة لكي أتعلم = جئت لمدرسة للتعلم</p> <p>3-أن + جملة اسمية تؤول إلى مصدر بحيث الخبر يصبح مصدر و المبتدأ يصبح مضاف إليه = مثل : علمت أنك فائز = علمت فوزك</p> <p>4 - لو + فعل مضارع = لو يجتهد التلميذ ينجح = ينجح التلميذ باجتهاده .</p> <p>إحكام موارد المتعلم :</p> <p>في مجال المعارف ص 154 و 155</p>	التطبيق	يطبق
--	--	--	---------	------

بعد عرضنا لهذه المذكرة و مقارنتها مع النموذج الدرس الوارد في الكتاب توصلنا إلى النقاط التالية :

- الأمثلة الموجودة في المذكرة هي نفسها الموجودة في الكتاب مأخوذة من النص الشعري و الآية القرآنية .
- الأسئلة التي تخص اكتشاف أحكام القاعدة الموجودة في الكتاب هي نفسها في بعض الأسئلة و تختلف في أخرى ، و غاية المعلم هنا هو أن يتعمق في الدرس من أجل أن يفهم التلاميذ الدرس بشكل جيد .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

- الأمثلة الموجودة في قاعدة الكتاب المدرسي تختلف عن التي توجد في المذكرة فالمعلم استعانة بأمثلة خارجية عن الكتاب ، مضمون القاعدة الصرفية نفسه و الطريقة المعتمدة هي حوارية و الاستقرائية.

أما المذكرة قسمت على مراحل ، و هذا أساس تقوم عليه أي مذكرة تربوية و الأستاذ يتقيد بها ، و المذكرة التي بين أيدينا مراحلها جاءت بالشكل الآتي :

- الكفاءة القاعدية أو وضعية الانطلاق مدتها خمسة دقائق و الهدف منها : التمهيد و الملاحظة و المراجعة لدرس السابق.

- الكفاءة المرحلية ويتم اكتشاف أحكام بناء القاعدة والتي يتوصل إليها المتعلم من خلالها يكتشف و يستنتج القاعدة لبناء أحكامها ، ومدتها أربعون دقيقة .

- الكفاءة الختامية وهي إنجاز بعض التطبيقات ، ومدتها خمسة عشر دقيقة هي التطبيقات الموجودة في الكتاب المدرسي الهدف منها تدعيم مكتسباته .

إذن بعد تعرفنا على محتوى الكتاب المدرسي للمباحث الصرفية ، نتطرق إلى معرفة ما يتضمنه كتاب السنة الثالثة للغة العربية ، وهي المرحلة النهائية بالنسبة للتلميذ ، وكيف جاء تدريس قواعد الصرف بالمقاربة النصية .

**ثالثا : القواعد الصرفية للسنة الثالثة ثانوي للغة العربية " بالمقاربة النصية " :**

إن كتاب السنة الثالثة ثانوي للغة العربية هو كتاب المرحلة النهائية التي بعدها يجتاز التلميذ شهادة البكالوريا وهذا من أجل الانتقال إلى مرحلة جديدة و هي الجامعة لذلك سنحاول أن نتعرف على مضمون هذا الكتاب لجميع الروافد الصرفية ، ونعرض وصف للمدونة الكتاب المدرسي :

1- وصف و تقديم للكتاب اللغة العربية السنة الثالثة :

العنوان : اللغة العربية و آدابها
السنة : الثالثة من التعليم الثانوي

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

الإشراف : الشريف مربيبي
تأليف :دراجي سعدي : مفتش التربية الوطنية سليمان بورنان : أستاذ تعليم ثانوي - نجاة بوزيان : أستاذ تعليم ثانوي . مدني شحامي : أستاذ تعليم ثانوي - الشريف مربيبي : أستاذ محاضر
الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية . O .n .p .s
بلد الناشر : الجزائر
عدد الصفحات : 287
الطبعة : 2012_2013
سعر البيع : 250.00
مصادق عليه :من طرف المعهد الوطني للبحث في التربية
التاريخ : 03 ماي 2009

بعد عرضنا وصفا للكتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ثانوي ، نتطرق لتعرف على التوزيع الزمني .

### - التوزيع الزمني :

تنجز نشاطات اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي لجميع الشعب بنظام الوحدات التعليمية ، أي أن الوحدة التعليمية بدلا من تدريسها في أسبوع واحد و بعدها ينتقل الأستاذ إلى وحدة تعليمية أخرى ، يدرس وحدة تعليمية على مدار أسبوعين لأن برنامج السنة الثالثة ثانوي تنشط التعليمات الواردة في كل أسبوع بمنطق الإدماج ، لا مجزأة بتحديد مدة زمنية لكل نشاط ، حيث أن هذه الأنشطة اللغوية تتناول انطلاقا من النص على أساس أنها جزء منه لا مفصولة عنه ،لذلك جاءت الأنشطة اللغوية موزعة كالتالي:

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

- شعبة الآداب و الفلسفة وشعبة الآداب واللغات الأجنبية :
- الأسبوع الأول :
- الحصة الأولى : شعبة آداب فلسفة - شعبة اللغات الأجنبية :
- نشاط : الأدب والنصوص ( نص أدبي ، قواعد ، بلاغة ، بلاغة ، عروض )
- الحصة الثانية : شعبة الآداب و الفلسفة :
- نشاط : المشروع
- الحصة الثانية : شعبة الآداب و اللغات الأجنبية :
- نشاط : المطالعة الموجهة
- الحصة الثالثة : شعبة الآداب و الفلسفة :
- نشاط : المطالعة الموجهة
- الحصة الثالثة : شعبة الآداب و اللغات الأجنبية :
- نشاط : تعبير كتابي
- الحصة الرابعة : شعبة الآداب و الفلسفة :
- نشاط : تعبير كتابي<sup>(1)</sup>

هذا فيما يخص التوزيع الأنشطة اللغوية للأسبوع الأول أما الأسبوع الثاني فجاء بالشكل الآتي :

- الأسبوع الثاني :
- الحصة الأولى : شعبة الآداب و فلسفة - شعبة اللغات الأجنبية :
- نشاط : الأدب والنصوص ( نص تواصلية ، قواعد اللغة ، بلاغة )
- الحصة الثانية : شعبة الآداب و الفلسفة :
- نشاط : المشروع
- الحصة الثانية : شعبة الآداب و اللغات الأجنبية :
- نشاط : إحكام موارد المتعلم و ضبطها
- الحصة الثالثة : شعبة الآداب و فلسفة :

1 - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ثانوي لجميع الشعب ،، ص 33.

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

- نشاط : إحكام موارد المتعلم وضبطها .

- الحصة الثالثة : شعبة الآداب واللغات الأجنبية :

- نشاط : تعبير كتابي :

- الحصة الرابعة : شعبة الآداب و الفلسفة :

- نشاط : تعبير كتابي .<sup>(1)</sup>

هذا فيما يخص توزيع الحصص اللغوية على مدار الأسبوعين ، فنلاحظ أن شعبة الآداب و الفلسفة قد نالت حصصا أكثرا من شعبة الآداب و اللغات الأجنبية .

أما التخصصات العلمية ( الرياضيات - تقني رياضي - علوم تجريبية - تسيير و اقتصاد) فجاء توزيع الزماني بالشكل الآتي :

- الأسبوع الأول :

الحصة الأولى : أدب و النصوص ( نص أدبي ، قواعد اللغة ) .

الحصة الثانية : مطالعة موجهة .

- الأسبوع الثاني :

الحصة الأولى : أدب و نصوص ( نص تواصلية ، قواعد اللغة ) .

الحصة الثانية : مطالعة موجهة .<sup>(2)</sup>

مما سبق نستنتج أن التوزيع الزمني بالنسبة للسنة الثالثة في اللغة العربية ، يختلف تماما عن السنة الأولى و الثانية ، لأنه جاء على أساس الوحدات التعليمية مقسمة على أسبوعين هذا بالنسبة لتوزيع الزماني ، أما بالنسبة للقواعد الصرفية في هذه المرحلة فسنعرضها من أجل التعرف على مباحثها .

3- محتوى القواعد الصرفية من الكتاب المدرسي لسنة الثالثة " بالمقاربة النصية " :

1- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 34 .

2- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 35 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

سندرج من خلال هذا الجدول جميع الروافد الصرفية لشعبة الآداب و فلسفة و شعبة الآداب و اللغات الأجنبية ، بالمقاربة النصية " ، مع ذكر الوحدات التعليمية الواردة في الكتاب المدرسي ، لذلك فقد جاءت الروافد الصرفية بالشكل الآتي :<sup>(1)</sup>

الوحدة	النصوص الأدبية	الروافد الصرفية	ص
07	أغنيات للألم	صيغ منتهى الجموع	145
07	أحزان الغربية	جموع القلة تصريف الأجوف	149
08	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	اسم الجنس الإفرادي و الجمعي	171
10	الطريق إلى قرية الطوب	اسم الجمع	218
11	من مسرحية شهرزاد	تصريف اللفيف	234
12	من مسرحية المغص	تصريف الناقص	272

هذا فيما يخص شعبة الآداب و الفلسفة و شعبة الآداب و اللغات الأجنبية ، فقد أدرجنا جميع الروافد الصرفية مع ربطها بالنصوص الأدبية ، أما الشعب العلمية فجاءت الروافد الصرفية بالشكل الآتي :<sup>(2)</sup>

الوحدة	نصوص أدبية و تواصلية	الروافد الصرفية	ص
02	حركة تأليف في عصر المماليك	تصريف الأجوف	40
04	أخي	تصريف الناقص	69
04	الثقافة العربية	تصريف اللفيف	73

1 - الشريف مربي ، اللغة العربية وآدابها ن السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، الشعب الأدبية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2012 ، 2013 ص 4 ، 5 .

2- الشريف مربي ، اللغة العربية وآدابها ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، الشعب العلمية ، الجزائر ، 2012 ، 2013 ص 4،5 .

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

168	اسم الجمع	الطريق إلى قرية الطوب	10
174	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	القص الفني القصير في مواجهة التغير الاجتماعي	10

من خلال الجداول نلاحظ أن الروافد الصرفية جاءت أقل من الروافد الصرفية لسنة الأولى والثانية ثانوي ، وهذا راجع لسبب أن الدروس في النحو أكثر منها في الصرف ، بالإضافة أن هناك دروس في (الصرف) محذوفة من البرنامج السنة الثالثة سواء أكانت عند الشعب الأدبية أو العلمية و هذا من أجل التخفيف الذي وضعت الوزارة خاصة في هذه المرحلة.

لذلك سأعرض نموذجاً من رافد الصرف كما ورد في الكتاب المدرسي للفرع العلمي أولاً ثم الفرع الأدبي ، أبين من خلاله أثر المقاربة النصية وكيفية وضع القاعدة الصرفية وهذا الدرس جاء بالشكل الآتي :

### الوحدة : 10

**عنوان النص :** القص الفني القصير في مواجهة التغير الاجتماعي .

**الرافد الصرفي :** اسم الجنس الإفرادي و الجمعي – الشعب العلمية -

نلاحظ أن في بداية الدرس قد ورد تمهيد وهو كالاتي:

لاشك أنك تعرف أن الاسم أنواع فهو من حيث العدد مفرد و مثنى وجمع ، وهو منكر ومؤنث ، وجامد ومشتق ، و معرفة ونكرة و غيرها من التقسيمات .

ثم يطرح الأستاذ التساؤل التالي :

فهل تعرف المقصود باسم إلا لجنس الإفرادي و الجمعي؟ وهل تعرف صيغتهما؟..

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

هذا بالنسبة لسؤال الهدف هنا وضع التلميذ في استكشاف و البحث عن الإجابة ثم بعد ذلك تقدم الأمثلة وهي كالتالي :

تأمل الجملتين المقتطفين من النص : (1)

...أسهم عنصر السرد في قصة " جراد البحر " .

...وحفظ ماء الوجه .

لاحظ اسم "جراد" ، على أي جنس يدل ؟ أهو جمع أم مفرد ؟

فما مفرده ؟ بماذا انتهى هذا المفرد ؟

ثم انظر إلى اسم "ماء" أهو اسم جنس يدل على الجمع ؟ أم تراه يدل على القليل كما يدل على الكثير ؟ ثم استنتج ؟

وبعد هذا يتوصل التلميذ إلى القاعدة و هي كالتالي : (2)

اسم الجنس : إذا دل على الجمع وكان الواحد منه بالتاء أو ياء النسب سموه اسم جنس جمعي مثل : تمر و تمرّة ، وجراد وجرادة ، و ترك و تركي ، و عرب و عربي .  
أما ما دل على الجنس و صلح للقليل فهو اسم الجنس الإفرادي مثل ماء و لبن و عسل .

نلاحظ هنا أن المقاربة النصية قد تحققت بصورة كاملة فالنص قد احتوى على أمثلة كافية تخص القاعدة الصرفية ، ولكن ما نلاحظه أيضا غياب المرحلة الأخيرة من سير الدرس و هي مرحلة التطبيق وهذا راجع للمنهاج الوزاري مما يؤدي إلى وجود نقص في هذا الدرس أو باقي الدروس .

هذا كان بالنسبة لشعب العلمية ( تقني رياضي ، وتسير الاقتصاد والعلوم التجريبية و الرياضيات ) ثم ننتقل لتعرف على نموذج درس الصرف عند الشعب الأدبية .

1- الشريف مربيبي ، اللغة العربية وآدابها ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، الشعب العلمية ، ص 174 .  
2- اللغة العربية و آدابها ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، الشعب العلمية ص 174



## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

الوحدة : 07

عنوان النص : أحزان الغربية

الرافد الصرفي : جموع القلة

" عد إلى النص وتأمل هذه المفردات في سياقها :

.....و أكداسٌ من الأوجهُ ....

.....فَقُلْ شَيْئًا عَنِ الْأَحْبَابِ وَ الْخَلَانِ ...

.....وَمَنْ يَا إِخْوَتِي يسقي .... " (1) من قصيدة أحزان غربة لعبد الرحمن جيلي .

وبعد عرض الأمثلة يطرح التساؤل التالي :

ماذا تسمي هذه الجموع ؟ لماذا هذه التسمية ؟ ما هي صيغتها ؟

وبعدما يجيب التلاميذ عن هذه الأسئلة و يستكشف و يستنتج من أجل أن يتوصل

إلى قاعدة الدرس.

- لذلك جاءت قاعدة هذا الرافد الصرفي "جموع القلة " بالشكل الآتي :

بناء أحكام القاعدة :

هذه الأسماء **جموع القلة** ، تتكون من ثلاثة إلى عشرة ، أما صيغها فهي أربع :

أفعال مثل : أكداس جمع كدس لثلاثي المفرد ، والرباعي المفرد مثل : أحباب جمع حبيب ،

أفعل مثل : أوجه جمع وجه ، فعلة مثل: فتية جمع فتى ، أفعلة مثل : أفئدة جمع فؤاد (2).

- أما بالنسبة للتطبيق فهو غير وارد في الكتاب المدرسي .

1- الشريف المربي ، اللغة العربية وآدابها ، السنة الثالثة من التعليم العام و التكنولوجي ، وزارة التربية الوطنية ، ص 149 .

2- اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ص 149 .

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

ومن هذا المنطلق نلاحظ أن الأمثلة القاعدة الصرفية جاءت منسجمة مع النص " أحزان الغربية " ، لذلك هنا يستغني الأستاذ عن الأمثلة الخارجية ويكتفي فقط بالأمثلة الواردة في النص ومقررة في المنهاج الوزاري و المقاربة النصية قد تحققت بصورة كاملة وهذا ما يسعى المنهاج الوزاري تحقيقه.

ومن هنا نستطيع القول أن المقاربة النصية معتمد عليها بشكل مطلق وتام .  
وبخصوص هذا الدرس لذلك سنضع مذكرة تربوية نبين فيها المراحل التي اتبعتها الأستاذ في سير هذا الدرس .

### مذكرة أنموذجية لدرس الصرف جموع القلة

المستوى :	النشاط :	الرافد الصرفي :	المدة : 1 سا
ثالثة آداب و فلسفة	أحزان الغربية	جموع القلة	ساعة واحدة

الكفاءات المستهدفة	الوسائل المستعملة
- التمييز بين الجموع ( المذكر السالم ، المؤنث السالم ، التكسير ) _ التميز بين جموع التكسير ( صيغ منتهى الجموع ..... ) _ التعرف على الجمع الدال على الكثرة ، والدال على القلة . _ التعرف على الأوزان .	- السبورة ، المحاة _ الأقلام (الأزرق ، الأسود ، الأحمر ، الأخضر) _ المذكرة

الكفاءة المقيسة	المراحل	سير الدرس	الطريقة	المدة
-----------------	---------	-----------	---------	-------

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

<p>عشرة دقائق</p>	<p>حوارية</p>	<p>س : أذكر أنواع الجمع ، وما الفرق بينهما؟  ج : الجمع ثلاثة أنواع : المذكر و المؤنث  السالمين ، وجمع التكسير ، الفرق بين ثلاثة أنواع : أن الأول والثاني عند تحويلهما من المفرد إلى الجمع يحافظ اللفظ على حروفه كما هي (تبقى سالمة) ثم يضاف لها علامات الجمع ( الواو و النون للمذكر الألف و التاء للمؤنث ) مثل :  معلم = معلمون = معلمات .  في حين الثالث منها عند تحويل المفردة إلى الجمع يتغير اللفظ إما بحذف الأحرف أو زيادة لبعض الأحرف و غيرها يعني لا يبقى اللفظ سالما مثل : كتاب = كتب  عين = أعين .  س : ما هي أنواع جمع التكسير، و بالأحرى ما هي أقسامه ؟  ينقسم جمع التكسير إلى ثلاثة أقسام : جموع القلة ، جموع الكثرة ، صيغ منتهى الجموع ( من يذكرنا بصيغ منتهى الجموع )  _ بعد التعرف على صيغ منتهى الجموع ، اليوم نتعرف على جموع القلة .  لاحظ الأمثلة الآتية :  قال عبد الرحمان جيلي :  ....و أكداس من الأوجه</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>	<p>يلاحظ</p> <p>يناقش</p> <p>يستخرج</p> <p>يستنتج</p>
<p>خمسة و أربعون</p>	<p>الاستقرائية</p>	<p>لا حظ الأمثلة الآتية :  قال عبد الرحمان جيلي :  ....و أكداس من الأوجه</p>		

## الفصل الثاني : القواعد الصّرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصّية

دقيقة	حوارية	<p>....وقل شيئاً عن الأحباب والخلان ...</p> <p>س : استخرج الألفاظ الدالة على الجمع ؟</p> <p>ج : الألفاظ الدالة على الجمع هي : أكداس ، أوجه ،خلان .</p> <p>س : ما هو مفرد كل لفظ ؟ج : كدس ،أوجه ، حبيب ، خليل .</p> <p>س : حول الأسماء الآتية إلى جمع : لون ، متاع فتى حرف .</p> <p>ج :ألون ، أمتعة ، فتية ، أحرف .</p> <p>س:ضع وزنا لهذه الأسماء ؟</p> <p>ج : لون = فعل ، ألوان = أفعال ، فتى = فعل ، فتية=فعلة ، متاع = فعال ، أمتعة =أفعلة ، حرف = فعل ، أحرف = أفعال .</p> <p>س : ما الفرق بين : فتية ، فتیان ، أحرف ، حروف ، وجه ، وجوه .</p> <p>ج : فتية و أحرف، و أوجه تدل على عدد قليل لكن فتیان أحروف ، وجوه تدل على الكثرة .</p> <p>س : استنتج مما سبق أوزان جمع القلة و ذلك بعد أن تضع له حداً تعريف ؟</p> <p>ج : جمع القلة : هو نوع من جموع التكسير و هو ما دل على العدد القليل من ثلاثة إلى عشرة له أربعة أوزان هي :</p> <p>_ أفعال = مثل : أثقال = ثقل .</p>	بناء أحكام القاعدة	
-------	--------	---	--------------------------	--

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

		أفعلة = مثل : أمتعة مثل = متاع .		
		أفعل = مثل : أحرف ، أوجه .		
		فعله = مثل : صبي = صببية .		

من خلال هذه المذكرة نستنتج أنها تضمنت ما تحويه القاعدة الصرفية الموجودة في الكتاب المدرسي ، وبدايتها كان التقويم التشخيصي التمهيدي المذكور هو عبارة على استرجاع لدرس الصرفي السابق " صيغ منتهى الجموع " ، وهذا من أجل الربط بين الدرس السابق و الدرس الجديد " جموع القلة " ثم تأتي مرحلة التقويم التكويني التي من خلالها نلاحظ أن نوعية الأمثلة هي متلائمة وهذا من أجل تحليلها ومناقشتها ، لأنها استخرجت من النص الشعري " أحزان الغربية " لعبد الرحمان جيلي " ، و الهدف هنا أن يكون النص جزء من الرافد الصرفي لكي لا يشعر المتعلم بالملل أو صعوبة

في تلقي الدرس أو هناك فصل بين النص والقاعدة اللغوية وهذا ما تهدف إليه المقاربة النصية ، أما عن طبيعة أسئلة الدرس فهي جيدة الغرض منها أن يفهم "جموع القلة" ويعرف صيغها و أوزانها ، وهذا من أجل توظيفها وتدعيم معلوماته اللغوية . ومن هنا نستطيع القول أن المقاربة النصية قد تحققت إلى حد ما .

لكن ما يعاب في هذه المذكرة التربوية ذكر آخر مرحلة من سير الدرس وهي : **التطبيق** (إحكام موارد المتعلم وضبطها ) أي التقويم التحصيلي وهو غير مذكور في الكتاب المدرسي و هذا راجع للمنهاج الوزاري وواضعي محتوى الكتاب ، فالتطبيق ضروري شفويا أم كتابي، وخاصة في هذه المرحلة لأن المتعلم يحتاج لتدعيم معلوماته اللغوية ومكتسباته الفكرية و العملية وتضمن استيعابه للدرس بالشكل الصحيح ، والأستاذ هنا دوره مساعدة التلميذ في الكشف عن ميوله و فكره و مواهبه ، و يميز بين التلاميذ

## الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية

من خلال فهمهم و استيعابهم لدرس المقدم في الحصة ، وخاصة أن التلاميذ مقبلون على شهادة تتطلب بذل جهد كبير من الأستاذ من خلال توجيهاته ونصائحه ، و جهد التلاميذ من خلال العمل و المثابرة و الاجتهاد .

### خلاصة الفصل:

مما سبق نلاحظ أن دروس الصرفية لسنة الأولى بالنسبة للفرع الأدبي و العلمي تختلف مباحثها عن المباحث الصرفية لسنة الثانية و الثالثة لأن واضعوا المنهاج هم الذين قرروا جميع الدروس الصرفية ، الهدف منها أن يتعرف التلميذ على القواعد اللغة الصرفية وهذا بعد مراعاة مستواهم .

- المقاربة النصية كما لاحظناها قد طبقت في دروس وفي أخرى لم تطبق هذا يعني أن المقاربة النصية لم تحقق بصورة الكاملة .

- ليست جميع النصوص الواردة في الكتاب تتضمن على أمثلة كافية تناسب القاعدة الصرفية لذلك لاحظنا أن الأساتذة يستعينون بالأمثلة الخارجية.

- المذكرات الأنموذجية تختلف على ما يحتويه الكتاب المدرسي ، سواء من خلال صياغة الأستاذ في أسئلته أم الأمثلة التي يقدمها .

- تبقى المقاربة النصية منهجا تعليميا جاءت به الوزارة لذلك على جميع الأساتذة التقيد بها في تدريس الظواهر اللغوية .

الختامة

## خاتمة

جاءت هذه الدراسة بالتركيز على القواعد الصرفية وتدريسها بالمقاربة النصية في المرحلة الثانوية، و هذا من أجل الكشف عن مدى تطبيق هذه المقاربة النصية و دورها ، لذلك توصلت في خاتمة هذا البحث إلى نتائج وقدمت مقترحات في هذا الصدد، و النتائج المتوصل إليها هي : النص هو وحدة كبرى تدور حوله جميع الروافد اللغوية ويعد الإنطلاقة لجميع الأنشطة .

- التنوع في المباحث الصرفية في هذه المرحلة، وهناك دروس مكررة ومعادة مثل: درس الممنوع من الصرف موجود في السنة الأولى و السنة الثانية من التعليم الثانوي.
- قلة الروافد الصرفية المقررة في المنهاج الوزاري في المستوى الأولى والثانية و الثالثة من التعليم الثانوي .
- أغلب المباحث نحوية موجودة في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية لجميع الشعب.
- أغلب الطرائق المستعملة في تدريس القواعد الصرفية استقرائية حوارية، سواء أكانت الطريقة موجودة في الكتاب المدرسي ذكر الأمثلة ثم القاعدة، أو في المذكرات الأنموذجية .
- المقاربة النصية بيداغوجيا تعليمية تهدف إلى الإنتاجية للمتعلم والإبداع .
- قصور بعض النصوص على أمثلة كافية للتدريس الروافد الصرفية لذلك يضطر الأستاذ الاستعانة بأمثلة خارجية.
- أثر المقاربة النصية في التمارين المتواجدة في الكتاب المدرسي .
- المقاربة النصية لها دور في تنمية المهارات اللغوية عند المتعلم لو تطبق وتستعمل بشكل جيد .

أما عن الاقتراحات فهي :



- ينبغي التركيز على الجانب الصرفي بنفس درجة التركيز على الجانب النحوي .
- ينبغي على الأستاذ الفهم الجيد للمقاربة النصية لأنه في ميدان التدريس ، فهناك بعض الأساتذة قابلناهم لا يعرفون المقاربة النصية كمصطلح على الرغم من أنهم يستعملونها .
- ضرورة العمل بمبدأ المقاربة النصية والتقيد بها لأنها منهج في ذاته .
- التداول بتقديم درس في الصرف ثم النحو أو العكس ليكون هناك تنويع بالنسبة للتلاميذ و الأستاذ .
- اختيار نصوص أكثر ملاءمة للراوafd الصرفية ، أو الراوafd اللغوية الأخرى .
- توفير وقت أكثر للتدريس للقواعد اللغوية نظرا لأهميتها بالنسبة للمتعلم .
- مراعاة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ومحاولة حلها .

وفي الأخير نرجو أن نكون قد أصبنا ولو بالقليل في إنجاز هذا البحث ، ودراستنا لا تتوقف هنا فقط ، و النتائج المتوصل إليها تضل نسبية فقط، لأن دراستنا لهذا الموضوع لا تزال متواصلة لكل باحث في هذا الميدان، ونحن حاولنا تسليط الضوء على هذا الموضوع ولو بجزء بسيط ، ونحمد الله الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث في وقته .

المحقق

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

-جامعة محمد خيضر- بسكرة -

قسم اللغة و أدب عربي

### استمارة بحث

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص لسانيات  
تعليمية حول موضوع بحث بعنوان :

القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية

" مقارنة نصية "

يسرنا التقدم لأساتذتنا الكرام بهذه الإستبانة التي تحتوي على بعض الأسئلة و التي

تخدم بحثنا ، راجين منكم التفضل بالإجابة عنها بكل عفوية و صدق ، وذلك بوضع

علامة (x) أمام اختياركم و دتمم ذخرا للعلم و المعرفة ..... وشكرا.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش

قائمة المصادر المراجع:

1. ابراهيم حامد الأسطل و آخرون ، مهنة التعليم و أدوار المتعلم في مدرسة المستقبل ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ، الامارات العربية المتحدة ، 1425 هـ ، 2005.
2. أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط 1 ، القاهرة ، 2006 .
3. الأزهر الزناد ، نسج النص ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 1993.
4. بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، اربد ، الأردن ، 1427 هـ ، 2007 .
5. بطرس البستاني ، محيط المحيط ، ساحة الرياض للنشر ، طبعة جديدة ، بيروت ، لبنان ، 1978 .
6. بهاء الدين محمد يزيد ، تبسيط التداولية ، الشمس لنشر و التوزيع ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، يوليو ، تموز ، 2005 .
7. جار الله أبي القاسم بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الفكر ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 1426 هـ ، 2006 .
8. جاك موشر و آن ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، دار سيناترا ، د ط ، تونس . 2010 .
9. حسني عبد الهادي عصر ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، د ط ، مصر . 2000
10. خليل ابراهيم و آخرون ، أساسيات التدريس ، دار المناهج و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 1435 هـ ، 2014 .

11. خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء تحليل اللساني للخطاب ، دار جرير ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 1430 هـ ، . 2009
12. دي بوجراند ، ترجمة تمام حسان ، النص و الخطاب و الإجراء ، عالم الكتب ، ط 1 ، القاهرة ، 1411 هـ ، . 1991 .
13. رايح بوحوش ، اللسانيات و تحليل النصوص ، عالم الكتب الحديث ، د ط ، عمان ، الأردن ، . 2007 .
14. راتب قاسم عاشور و آخرون ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب ، ط 1 ، اربد ، الأردن ، 1430 هـ ، . 2009 .
15. رحاب شاهر الحوامدة ، الصرف الميسر ، دار الصفاء ، ط 1 ، عمان ، اربد ، 1431 هـ ، . 2010
16. زكرياء إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، السويس ، . 2005 .
17. زكرياء ميشال ، الألسنية التوليدية ، وقواعد اللغة العربية ، المؤسسة الجامعية ، لدراسات و النشر ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 1406 هـ ، . 1976 .
18. سحر سليمان عيسى ، مفاهيم أساسية في علم الصرف ، دار البداية ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 1432 هـ ، . 2011 .
19. سعد حسن بحيري ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات ، الشركة المصرية العالمية لنشر لونغمان ، ط 1 ، القاهرة . 1997 .
20. سليمان فياض ، النحو العصري دليل مبسط لقواعد اللغة العربية ، مركز الأهرام ، ط 1 ، القاهرة ، 1416 هـ ، . 1995 .
21. سميح أبو المغلي ، التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس ، دار الفكر ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، . 1997 .

22. عبد الرحمان علي الهاشمي ، و آخرون ،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية مدرسية ،دار الميسرة ،لنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 1426هـ ، . 2005.
23. عبد الكريم محمد أسعد ، الوسيط في تاريخ النحو العربي ،دار الشروق ، ط 1 ، الرياض ، 1431 ، . 1992 .
24. عبد هالراجي ، التطبيق النحوي و الصرفي ، دار المعرفة ، د ط ، الاسكندرية ، . 1992 .
25. عثمان أبو زيد ، نحو النص إطار نظري و دراسات تطبيقية ،عالم الكتب الحديثة ، ط 1 ، اربد ، 1431 هـ ، . 2010 .
26. فريد حاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلدونية ، د ط ، القبة ، الجزائر ، . 2005 .
27. فاطمة الشيدي ، المعنى خارج النص و أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب ، دار نينوى لنشر و التوزيع ، د ط ، دمشق ، . 2011 .
28. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط 8 ، بيروت ، لبنان ، 1426 هـ ، . 2005 .
29. مجمع اللغة العربية ، معجم الوجيز ، وزارة التربية و التعليم ، د ط ، مصر ، . 1999 .
30. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ، جمهورية مصر العربية ، 1425 هـ ، . 2005 .
31. محمد السيد مناع و آخرون ، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب ، دار الفكر العربي ، ط 2 ، القاهرة ، 1421 هـ ، 2001 .
32. محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، د ط ، دار الهدى ، الجزائر ، . 2002 .
33. محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، دار البيضاء ، . 1991 .

34. محي الدين الخياط ، دروس في النحو و الصرف ، المكتبة الأهلية ، ط 1 ، . 1915 .
35. محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس و استراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، ط 2 ، الامارات الغربية المتحدة ، 1422 هـ . 2002 .
36. مسعود صحراوي ، التداولية عند علماء العرب ، دار الطليعة ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، تموز ، يوليو ، . 2005 .
37. ابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، لبنان .
38. نادية رمضان النجار ، علم لغة النص و الأسلوب ، مؤسسة حورس الدولية ، دط ، الإسكندرية ، . 2013 .
39. نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل خطاب ، عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، . 2009 .
40. هادي طوالة و آخرون ، طرائق التدريس ، دار الميسرة لنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 1430 هـ ، . 2010 .
41. يوسف المارون ، طرائق التعليم بين النظرية و التطبيق و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، د ط ، طرابلس ، لبنان ، . 2008
- الرسائل الجامعية:
42. فاطمة زايدي ، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات شعبة الأدبية من التعليم الثانوي أنموذجا ، مذكرة ماجستير ، في علوم اللسان العربي ، جامعة محمد خيضر – بسكرة – 2008 ، 2009 .
43. نور الدين بوخوفة ، دور المقاربة بالكفايات في تنمية المملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية قراءة في كتاب العلوم الإسلامية لسنة الثالثة



ثانوي ،رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر - باتنة 2010 –  
2011 ،

- الوثائق التربوية و المنشورات :

- 44.أ بن الدين خولة ، المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف  
و الكفاءات ، الملتقى الوطني ، ج 2 ، الجزائر،. 2014 .
- 45.أبو صادق سعد الله ، الكتاب المدرسي السنة الثانية من التعليم الثانوي  
، العام و التكنولوجي ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2012 ،  
.2013 .
- 46.الشريف المربي ، الكتاب المدرسي السنة الثالثة من التعليم الثانوي ،  
وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2012 ،.2013.
- 47.حسين شلوف ،الكتاب المدرسي السنة الأولى ،من التعليم الثانوي  
،العام والتكنولوجي ،وزارة التربية الوطنية الجزائر ، 2012،.2013 .
- 48.عبد الله بوقصة ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ،قسم  
الآداب و الفلسفة ،الجزائر ، العدد 12 ، جوان ،. 2014 .
- 49.طارق بومود ، أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية السنة  
الرابعة من طور الإكمالي أنموذجا ،الملتقى الوطني ،ج 2 ، الجزائر ،  
.2014 .
- 50.محمد بن يحي ، عباد مسعود ،التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات ،  
وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ،. 2006 .
- 51.محمد ملوك ، المقاربة بالكفاءات بيداغوجيا الإدماج ، الوضعية ،  
المشكلة ، مركز التوثيق بوجدة ،المغرب ، 20 مارس. 2007 .
- 52.وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام  
والتكنولوجي ، جميع الشعب ، الجزائر ، مارس. 2005
- 53.وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و  
التكنولوجي ،جميع الشعب ، الجزائر ، مارس. 2006 .

54. وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،جميع الشعب ، الجزائر ، ماي. 2006 .
55. وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي.

الفهرس

# الفهرس

- العنوان.....الصفحة
- مقدمة :.....أ، ب، ج
- مدخل : مفاهيم عامة ..... 05- 25
- ❖ الفصل الأول : استراتيجية التدريس بالنص والمقاربة النصية .....
- مفهوم النص : لغة – اصطلاحا.....27-28
- النص عند العرب ..... 28
- النص عند الغرب..... 29
- مفهوم المقاربة النصية..... 31
- معايير تحقيق النصية و آليات تحليلها.....34
- أهمية المقاربة النصية ..... 40
- طرائق تدريس القواعد اللغوية ..... 42
- الطريقة القياسية ..... 42
- الطريقة الاستقرائية..... 44
- الطريقة المعدلة..... 46
- طريقة النشاط..... 47
- أهداف تدريس القواعد اللغوية..... 48
- خلاصة الفصل ..... 49
- ❖ الفصل الثاني : القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية بالمقاربة النصية..
- أولا : القواعد الصرفية للسنة أولى ثانوي بالمقاربة النصية..... 51
- ثانيا : القواعد الصرفية للسنة الثانية بالمقاربة النصية..... 64
- ثالثا : القواعد الصرفية للسنة الثالثة بالمقاربة النصية ..... 78

90	○ خلاصة الفصل :
93-92	❖ الخاتمة
94	❖ الملحق
95	▪ إستمارة البحث
98	▪ وسائل الدراسة
100	▪ تحليل نتائج الاستبيان
105	❖ قائمة المصادر و المراجع
111	❖ الفهرس

## ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على واقع تدريس القواعد الصرفية وفق المقاربة النصية في المرحلة الثانوية، ومعرفة مدى تطبيق المقاربة النصية و أثرها في تدريس القواعد الصرفية ، و هذا انطلاقا من الإشكالية التالية : ما هو أثر المقاربة النصية عند تدريس القواعد الصرفية في المرحلة الثانوية ؟ بالإضافة إلى وجود إشكاليات جزئية ، وللإجابة على هذه الأسئلة قمنا بالتطرق إلى المباحث الصرفية في المرحلة الثانوية لجميع التخصصات الأدبية والعلمية ، و الاستبيان المقدم للأساتذة لمعرفة مدى تطبيق هذه المقاربة التعليمية الجديدة ، والنتيجة المتوصل إليها هي: أن تطبيق هذه المقاربة يضل نسبي فقط هدفها التلقي والفهم و دراسة النصوص، و تكوين مهارات لغوية للمتعلم

**الكلمات المفتاحية :** القاعدة ، الصرف ، المقاربة ، النص .

## Conclusion :

Owr research is based on how to teach morph logical rules in high school levels so we mention here some problems such as grammar , text bwilding . . . .etc

So to answer many questions a baut how ro to teach grammar for all branches literature or scientific levels in high school .

As a result that ways of teaching is to improve language application skills .

**Key words :** Rules , Conflict , Decision , Textet .

